

نحو مستقبل أفضل

دور الأفراد والدول والمؤسسات

صبري شاهين

مقدمة

لا يكفي وضع إستراتيجيات تنمية الدول،
لا يكفي التخطيط الإستراتيجي ووضع خطط التنمية والتطوير،
لا تكفي الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة،
لا يكفي توفر الميزانيات لجلب المستشارين والخبراء،
لا يكفي تخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية والتطوير،
تعثرت دول لديها القدرات المالية والتكنولوجية.
أفلست بعض الشركات العالمية الكبرى.
تتعثر الدول التي لم يتم تأسيسها على مبادئ العدل والحكمة.
تنهار المؤسسات التي ليس لديها الأساس المتين من الأفراد
المتمسكين بالأخلاق والأمانة
تنهار المؤسسات عند إسناد المسؤولية لأفراد يبررون الكذب
والتزوير.
تحدث الكوارث الصناعية والبيئية عند إسناد المسؤولية لأفراد
تنقصهم الأمانة والضمير ولا يؤدون الواجب.
تسلط العديد من الكتب والدراسات الأضواء على وضع
إستراتيجيات تنميه الدول وخطط التنمية والتطوير والاستفادة
من التكنولوجيا الحديثة و جلب المستشارين والخبراء،

ولا توجد كتب ودراسات كثيرة تسلط الأضواء على معايير الأخلاق و القيم التي نحتكم إليها في ممارسات الأعمال.

لا تنهض الأمم والمؤسسات على من يظن الأخلاق نسبية ويزعم أن الصدق والأمانة والإخلاص هي وجهات نظر شخصية ويدرر الخلاف حول ذلك، ولا على أفراد يتشتت تفكيرهم بين قضايا الفكر الأساسية مثل الأهداف الهامة ومعايير الصواب والخطأ وسبل النجاح و الفشل، وذلك هو أحد أسباب نشر هذا الكتاب الذي يسלט الأضواء على الآتي:

مناقشة الأسس السليمة لبناء وتطوير الدول.

كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مشاكل تغير المناخ و تلوث المياه و الهجرة غير الشرعية والاتجار بالأطفال.

الدروس المستفادة من انهيار الشركات الكبرى.

تسليط الضوء على صيانة الانجازات وتجنب الكوارث.

الدروس المستفادة من الكوارث الصناعية وكوارث تلوث البيئة.

مناقشة إمكانية الاستفادة من الأفكار الجيدة و

تشجيع ومكافأة الناس على الاقتراحات البناءة.

توضيح أن هناك معايير يمكن الاحتكام إليها مهما كانت اختلافات الثقافات والحضارات والأديان.

توضيح أن الأخلاق ليست نسبية يفسرها كل إنسان طبقاً لأهوائه.

تسليط الضوء على المساحات المشتركة التي يمكن الاحتكام إليها من تعاليم الأنبياء والحكماء.

توضيح أن تعاليم الدين الصحيحة ليست السبب في الفساد والاضطهاد والويلات.

نشر الكاتب الشهير "باولو كويلو" قصة قصيرة يقول فيها: كان الأب يحاول أن يقرأ الجريدة، ولكن ابنه الصغير لم يتوقف عن مضايقته وحين تعب الأب من ابنه، قام بقطع ورقة من الصحيفة التي كانت تحتوي على خارطة العالم ومزقها إلى قطع صغيرة وقدمها لابنه وطلب منه إعادة تجميع الخارطة ثم عاد لقراءة صحيفته. وظن أن الطفل سيبقى مشغولاً بقية اليوم، إلا أنه لم تمر خمس عشرة دقيقة حتى عاد الابن إليه وقد أعاد ترتيب الخارطة.

"فتساءل الأب مذهولاً: "هل كانت أمك تعلمك الجغرافيا؟"

رد الطفل: لا.. لكن كانت هناك صورة لإنسان على الوجه الآخر من الورقة، وعندما أعدت بناء الإنسان، أعدت بناء العالم.

كانت عبارة عفوية؛ ولكن كانت عبارة جميلة وذات معنى عميق.

" عندما أعدت بناء الإنسان، أعدت بناء العالم ".

أساس البنيان

يتطلب إنجاز المهام العظيمة، مثل تأسيس وتطوير الأمم، الاهتمام بعوامل كثيرة؛ من بينها الاستفادة من الحكمة التي علمنا إياها الأنبياء والحكماء.

ومن يدرس تعاليم الأنبياء، يجد بعض النصائح التي تهتم بالبنيان.

ومن يتأمل في سياق هذه النصوص، سيدرك أن الآيات ليست عن بناء البيوت والمساكن، بل عن بناء الأخلاق والأمم.

لم يكن إشعيا النبي يتكلم عن انهيار البيوت والمساكن في سفر إشعيا الإصحاح 30 آية 14، بل كان يحذر من انهيار الأخلاق الذي يؤدي إلى انهيار الأمم.

"فستكون حطيتكم هذه كشقوق بارزة في بناء عالٍ، ما أسرع ما تهدمه بغته فيتخطم مثل إناء من خزف مسحوق بغير شفقة"

سفر إشعيا الإصحاح 30 آية 14

ولم يكن المسيح يتكلم عن بناء البيوت والمساكن في متى 7 : 24 - 27 وفي لوقا 6 : 47 - 49، بل عن بناء الإيمان والأخلاق.

فقد حذر المسيح من يبني إيمانه على الأهواء بأنه يبني بيته على الرمل وأن ذلك يتسبب في انهيار البيت، فأمرهم أن يبنيوا إيمانهم على التعاليم التي قالها فيكونوا مثل الحكيم الذي يبني

بيته على الصخر، ذلك مكتوب في متى 7 : 24 - 27 وفي لوقا 6 : 47 - 49

"فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ،
بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ

فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ
الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ

وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبَّهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ،
بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ

فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَصَدَمَتْ ذَلِكَ
الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا!"

وليس آيات أساس البنين في القرآن آية 109 في سورة التوبة
عن بناء البيوت والمساكن.

آية 109 في سورة التوبة تؤكد أيضًا أن أساس البنين يجب أن
يكون مرتكزا على تقوى الله، وتحذر نفس الآية الظالمين من أن
نتيجة الظلم هي الانهيار الكبير.. ذلك الانهيار الذي حذر منه
أيضا أنبياء اليهودية والمسيحية في النصوص المذكورة سابقا.

"أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ
أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" - سورة التوبة آية 109

إذن لا بُد من مراعاة أساس التقوى والعدل ومكارم الأخلاق عند
تأسيس وتنمية الدول، ولا بد من مراعاة الأمانة والإخلاص في
أخلاق الأفراد، ليكون البناء محكمًا ومتماسكًا يشد بعضه بعضًا.

وما الفائدة من ذلك؟

الفائدة هي أن يفتح الله علينا بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
"وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
"وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ"

سورة الأعراف - الآية 96

وهناك فائدة كبيرة أيضًا وهي أن يضمن الله لنا الخير والبركات.
تذكرنا سورة إبراهيم آية 7 أن شكر الله يضمن لنا زيادة الخير
والبركات

"وَأذُ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
"لَشَدِيدٌ"

يعلّمنا القرآن أن الشر والفساد هي نتائج الكسب الحرام والظلم
- سورة الروم آية 41

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ
بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"

يرفض كثير من الناس ذكر العدل والتقوى عند الحديث عن
مشاريع بناء وتطوير الدول، ويظنون أن معايير العدل والتقوى
ليست ضرورية لأن أكثر الناس لا تهتم بذلك.

والواقع أن الكثرة ليست دائمًا على حق.

في سفر الخروج، الإصحاح 23 آية 2، تحذير مما يفعله أكثر
الناس من عدم مراعاة العدل والحق، تحذير بأن الكثرة ليست
على الحق:

"لا تتبع الكثرة إلى السوء، ولا تُسايِرْها في الدَّعاويِ خِلافًا لِلْحَقِّ"

ولا يختلف مثل ذلك التحذير عن تحذير المسيح للكثرة الذين يتبعون الأهواء، فليست الكثرة دائمًا على الحق كما قال المسيح في متى 7 : 13 – 14 و لوقا 13 : 24

"أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقَةُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ. 14 مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَصْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ".

وتؤكد أيضا آيات القرآن أنه لا يجب أن نتبع الكثرة لأن الكثرة ليست دائمًا على الحق:

سورة الأنبياء آية 24 - "بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ"

وسورة الأنعام آية 116

"وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ"

و أيضا سورة الفرقان آية 44، وسورة يوسف الآيات 103-106، وغيرها.

وهكذا تكشف لنا المقارنة بين تعاليم الأنبياء أنها ثمار متشابهة من الهداية تسقيها ينابيع الحكمة نفسها التي أوحى بها الخالق العليم الحكيم نفسه.

يتجاهل معظم الناس هذه التعاليم ويقولون؛ "ما دمنا مع الكثرة، يجب أن نكون بخير"، لكنهم مخطئون وفقًا لتعاليم الأنبياء.

ذكر مؤسس علم الاجتماع (عبد الرحمن بن خلدون) عدة أسباب لسقوط الدول، وشرح ابن خلدون أن أهم أسباب تعثر الدول وانهارها هو الظلم وفساد الأخلاق (راجع مقدمه ابن خلدون).

يؤكد (ابن خلدون) أن الظلم مؤذن بخراب العمران ويستعرض بعض صورته ومنها فرض الضرائب المرتفعة، وإنفاق المال العام على الكماليات والترفيه وسلب حقوق الآخرين.

يؤكد (ابن خلدون) أن سوء اختيار الأعوان من قبل الحاكم، تعد محاولة انتحار صريحة للدولة، فهؤلاء يضعون الغشاوة على أعين الحاكم، وبالتالي لا يعرف للعدل طريقًا.

يؤكد إدوارد جيبون مؤرخ ومؤلف لكتاب (انهيار وسقوط الإمبراطورية الرومانية) أن انهيار المسؤولية الفردية، أي انعدام إحساس الفرد بمسئوليته تجاه المجتمع، من أهم أسباب انهيار الإمبراطوريات.

يرى المؤرخ البريطاني "تويني" أن الدولة تصل إلى مرحلة السقوط والانهيار، عندما تفشل في التصدي أو الاستجابة للتحديات التي تواجهها، ويُطلق على هذه الحالة "قتل روح الدولة وقدراتها الإبداعية".

ويتذكر كثيرون بلاغة الشاعر أحمد شوقي الذي قال:
(إنما الأمم الأخلاق ما بقيت... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا).

في مذكراتها سألت أنديرا غاندي والدها "جواهر لال نهرو": ماذا يحدث في الحرب؟

رد عليها: ينهار الاقتصاد.

قالت: وماذا يحدث بعد انهيار الاقتصاد؟

أجابها: تنهار الأخلاق.

قالت: وماذا يحدث أيضاً إذا انهارت الأخلاق؟

رد عليها: وما الذي يبقيك في بلد انهارت أخلاقه؟

معايير الصواب والخطأ

سواء على مستوى الأفراد أو الدول لا يوجد اتفاق على معايير للتعامل،

وهناك اختلافات كثيرة على سبيل التعامل وفض النزاعات.

يعتقد الساسة الصينيون أن مناطق بحر الصين الجنوبي، التي تبعد أكثر من 700 ميل عن الصين، هي ضمن المياه الإقليمية للصين، رغم أن هذه المناطق تبعد أقل من 200 ميل عن فييتنام والفلبين و بروناي و إندونيسيا وماليزيا، وهي من المناطق الإقليمية لهذه الدول طبقاً لمواثيق الأمم المتحدة؛ اتفاقية United Nations - الأمم المتحدة لقانون البحار Convention on the Law of the Sea - UNCLOS

ترفض الصين المفاوضات التي تقترحها الأمم المتحدة، وتشيد جُزراً في المناطق المتنازع عليها وتزعم أن المناطق حول هذه الجزر الجديدة تابعة للصين.

يؤدي ذلك السلوك الى مشاكل دولية وسباق تسلح وأسباب للكراهية كان من الممكن تفاديها بالاحتكام لمنطق العدل ومواثيق الأمم المتحدة.

مطالبات واتفاقيات بحر الصين الجنوبي، النقاط الاستيطانية المختلف عليها في جزر سبراتلي:

في بحر الصين الجنوبي تشمل النزاعات العديد من الدول ذات السيادة في المنطقة مثل جمهورية الصين الشعبية و أندونيسيا و ماليزيا و الفلبين وفيتنام و بروناي

يمر عبر بحر الصين الجنوبي سنويًا ما يقدر بنحو 3.37 تريليون دولار أمريكي من التجارة العالمية ، ويعادل ثلث التجارة البحرية العالمية. كذلك يمر 80% من واردات الصين من الطاقة و 39.5% من إجمالي تجارة الصين عبر بحر الصين الجنوبي

وتشمل الخلافات الجزر والشعاب والضفاف، وغيرها من المناطق المميزة من بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك جزر سبراتلي و جزر باراسيل و سكاربورو السرب والحدود المختلف عليها في خليج تونكين . هناك نزاعات أخرى ، بما في ذلك المياه القريبة من جزر ناتونا الإندونيسية، والتي لا يعتبرها الكثيرون جزءاً من بحر الصين الجنوبي. وتهتم هذه الدول بالاحتفاظ أو الحصول على حقوق لأسهم الصيد، وامتيازات استكشاف واستغلال النفط الخام و الغاز الطبيعي في قاع البحر بأجزاء مختلفة من بحر الصين الجنوبي والسيطرة الإستراتيجية على الممرات الملاحية.

منذ عام 2013 ، لجأت جمهورية الصين الشعبية إلى بناء الجزر في منطقتي سبراتلي وباراسيل. وتسببت هذه الإجراءات في إدانة دولية واسعة. وفي يوليو 2016 ، حكمت محكمة تحكيم تم تشكيلها بموجب الملحق السابع من إتفاقية الأمم المتحدة ضد الدعاوى البحرية لجمهورية (UNCLOS) لقانون البحار الصين الشعبية في الفلبين ضد الصين. ولم تصدر المحكمة حكمًا بشأن ملكية الجزر أو تعيين الحدود البحرية. صرحت كل من جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الصين (تايوان) أنهما لا تعترفان بالمحكمة وأصرتا على ضرورة حل المسألة من خلال المفاوضات الثنائية مع المدعين الآخرين

يمثل ذلك فرض أمر واقع ومفاوضات ثنائية غير عادلة بين دولة الصين القوية وكل دولة صغيرة على حدة

لا بُد للمجتمع الدولي رفض تلك الممارسات غير العادلة و مساندة الدول الصغيرة للحصول على حقوقها التي تكفلها اتفاقات الأمم المتحدة. وليست هناك مبررات لسباق التسلح أو مناورات أمريكية استفزازية.

ويُعد اختيار التحكيم بمثابة ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على الصين.

وإذا استمرت الصين في تجاهل ورفض المواثيق الدولية، فسوف يجدي اختيار المقاطعة الاقتصادية لدعم الدول الصغيرة المتضررة؛ ذلك لأن التصدير هو أهم مصادر الاقتصاد للصين، والمقاطعة الاقتصادية العالمية تكون أكثر جدوى وأفضل بكثير من سباق التسلح وحروب من الممكن تجنبها.

المفاوضات حول وضع القدس:

تمت بعض المفاوضات بين فلسطين وإسرائيل، مع تأجيل تقرير وضع القدس إلى مفاوضات لاحقة

وهناك تأخير متعمد لمراحل المفاوضات اللاحقة، تستغله إسرائيل لحث أمريكا على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل.

تستجيب أمريكا وتعلن أن القدس عاصمة للدولة اليهودية، وتتخذ قرارًا بنقل سفارتها إلى القدس لإضفاء بعض الشرعية على ذلك الإعلان.

ترفض كثير من الدول أن يكون وضع القدس منبئًا على قرار أمريكي بديلًا عن استمرار مفاوضات الأمم المتحدة.

تأسف إسرائيل وأمريكا على الموقف الأوربي والعالمي الذي لم يعترف بقرار أمريكا، وتصفان ذلك بعدم التعاون!

لا ينبغي أن تستمر مثل تلك القرارات الفردية للصين وأمريكا وإسرائيل؛ بديلاً عن مفاوضات الأمم المتحدة.

لقد عانت البشرية طويلاً من سياسة القوة وفرض الأمر الواقع الذي لا يقوم على العدل

ولا نريد للأبناء معاناة غير مبررة مثل تلك التي عانى منها الآباء.

لا نريد فرض الواقع وسباق التسلح ومناورات استفزازية وإثارة الحروب بديلاً عن التعاون الدولي والسلام تحت مظلة الامم المتحدة.

معيار تقييم الإنسان

يجب الإقرار بأن الشخص الغريب الذي يحافظ على ثروة الأسرة والدولة خير من الابن الذي يبدد ثروة الأسرة والدولة.

لا يجب أن يكون معيار التكريم قائمًا على نسب الآباء، بل الأفضل أن يكون معيار التكريم قائمًا على الاجتهاد والإخلاص والأمانة والوفاء ومكارم الأخلاق.

وحيث أن الغرباء المجتهدين الأمناء أكثر فائدة للأسرة والدولة من بعض الأبناء، فلا يجب غلق أبواب العمل أمام من يؤدي واجبه بأمانة وإخلاص.

وليكن العالم وطنًا للصالحين، ولتكن الإنسانية أمًا لجميع الشرفاء والمخلصين.

إن الخادم الذي يعمل الخير أفضل من أخيك الذي يضطهدك، والغريب الذي يساعد الناس وقت الكوارث أفضل من المواطن ابن الدولة الذي يهرب وقت الكوارث.

لا توجد مبررات للعنصرية ترفضها تعاليم الأنبياء ووصايا الحكماء، فلا يتباهى البعض بقولهم "نحن أبناء الله وأحباؤه"، ولا يتباهى البعض بنسب الأجداد.

هكذا حاول المسيح تصحيح ذلك الفهم الخاطئ في إنجيل يوحنا إصحاح 8 آية 39

فقالوا له: «أبونا هو إبراهيم». فأجابهم المسيح: «لَوْ كُنْتُمْ أبناء إبراهيم، لَعَمِلْتُمْ أعمالَ إبراهيم»

وذلك ما يؤكد القرآن في سورة آل عمران آية 68

"إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ".

و طبقاً لذلك لا يكون معيار التفضيل هو التباهي بفضل
الأنبياء والآباء،

بل بالإتباع والاجتهاد وعمل الخير النابع من الإيمان ومكارم
الأخلاق.

سبل النجاح والفشل

من الضروري أن نكافح لأجل تحقيق النجاح والعمل الجيد.

لدى الناس مواهب وقدرات مختلفة؛ ويجب على الإنسان تحديد وتطوير قدراته حتى يتمكن من الحصول على مزايا تنافسية والتفوق.

الحياة ليست باليسيرة؛ فلا توجد طريق مختصرة لتحقيق النجاح.

يتطلب تحقيق الأهداف جهودًا وعملاً شاقًا، حتى لو لم نستمتع بذلك العمل.

الدراسة الجادة والعمل الشاق ليستا مثيرتين للمتعة مثل البرامج التلفزيونية وتصفح الإنترنت. لكن الدراسة والعمل الجاد هما مفتاحا الحياة الناجحة.

ليس من الضروري أن يكون الإنسان موهوبًا ليحقق إنجازًا جيدًا؛ فالموهبة المنتجة هي نتيجة مباشرة للعمل الشاق والمثابرة.

سوف نكون بحاجة لمعرفة الأهداف،

سوف نكون بحاجة إلى معرفة عوامل النجاح،

سوف نكون بحاجة لمعرفة مقاييس النجاح،

ولا يكفي أن نعرف مبادئ النجاح، فمن الضروري أيضًا معرفة مخاطر الفشل حتى نتمكن من تحديدها وتجنبها.

نعلم أن الأمور لا تتطور تلقائيًا؛ عندما ترغب الشركات في تطوير أعمالها، فإنها تجلب المستشارين لتحليل الأعمال والتوصية بأفضل النظم والإجراءات والتدابير من أجل تطوير الأعمال وزيادة الأرباح.

يعتمد نجاح الشركات على الجهود المبذولة لاستخدام أنظمة جيدة، وإتباع إجراءات جيدة لتقييم الإنتاجية والجودة.

يجب أن نحاول تطبيق هذا المنهج لتأسيس وتطوير الدول والمؤسسات، فلا يُمكن للماس أن يتكون بدون ضغط طبقات الأرض، أو يُصقل بدون احتكاك. ولا يُمكن تنقية الذهب بدون نار. وهكذا الحال عندما يمر الناس بالصعاب والتجارب، ينضجون ويكونون أفضل من الذين لم يتعرضوا للصعاب.

أرايتم إلى الابن الذي لم يقيم بأي مجهود ويشتهي إذا كلفناه بأي مهمة ويسيء إلى الآخرين، أينما توجهه لا يأتي بخير.

هل يستوي هذا النموذج مع من يجتهد ويعمل ويصبر على الصعاب ويقابل الإساءة بالإحسان؟

مثل الأول مثل الصخر الخام الذي لا يُمكن الاستفادة منه، ومثل الآخر مثل المعدن الذي تمّ تهذيبه وتطهيره من الخبث وصلقه فيصلح لشتى الأغراض.

عملية التهذيب والتطهير من الخبث والصلق تستلزم المعاناة والمشقة.

قال نبي الله أيوب في سفر أيوب 10:23: "عندما تعرضت للابتلاء، خرجت كالذهب الصافي من الشوائب".

مزمور 66 : 10 : "فَإِنَّكَ قَدِ احْتَبَرْتَنَا يَا اللَّهُ، فَتَقَيَّنَّا كَمَا تُنَقَّى الْفِضَّةُ".

وتؤكد تلك الحكمة آيات القرآن مثل آية 2 و 3 سورة
العنكبوت:

أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ "
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ
الْكَاذِبِينَ".

المشاركة في بناء وتطوير الدول تمكين الأفراد

إن أفضل السلطات الحاكمة ليست تلك التي تحكم الناس، لكن
أفضل السلطات الحاكمة هي تلك التي تمكن الناس من حكم
أنفسهم.

أفضل السلطات ليست تلك التي تملي على الناس ما تمّ اتخاذه
من قرارات، لكن أفضل السلطات هي التي تشجع الناس على
الإبداع والاقتراحات المفيدة والأفكار البناءة وتكافئهم على ذلك
إما بالمكافآت المادية أو الشكر على الاقتراحات الجيدة في
وسائل الإعلام.

أفضل المؤسسات هي التي تفتح الأبواب للعاملين والمساهمين
والعملاء للمساهمة بالأفكار التي يرونها مفيدة لزيادة الجودة
وتطوير الإنتاجية وتقليل المخاطر والخسائر وزيادة الأرباح.

تتيح نظم المعلومات إنشاء بوابة الكترونية يسمح فيها للأفراد المسجلين في الدولة بتقديم الاقتراحات وذكر الفوائد أو إلقاء الضوء على بعض المشاكل وتقديم حلول لها.

تسند مهمة مراجعة الاقتراحات وترشيحها للقبول إلى مجموعة من الخبراء المدربين على التفكير الإبداعي أو من الوزراء وأعضاء البرلمان السابقين المشهود لهم بتبني الآراء الجيدة.

يقوم المسؤولون عن نظام الاقتراع الإلكتروني بترشيح الأفكار والحلول الجيدة إلى الوزراء وأعضاء البرلمان، ويقومون أيضًا بشكر ومكافأة أصحاب الأفكار والحلول الجيدة.

في ظل غياب أنظمة تكنولوجيا المعلومات في القرون الماضية، وبما أنه كان من العسير السماح لجميع الأشخاص بالمشاركة في عملية صنع القرار، كان ضروريًا انتخاب أعضاء البرلمان لتمثيل المقاطعات.

قد لا يكون هؤلاء النواب خبراء في جميع متطلبات المجتمع، وقد لا يلبون التوقعات، وقد يكون بعض أعضاء البرلمان مشغولين.

إذا قمنا بتمكين الأشخاص من المساهمة ومشاركة مهاراتهم حول كيفية حل مشاكلهم المحلية التي قد يعرفونها أفضل من أي عضو في البرلمان، ستكون هناك فرص أفضل بكثير لحل المشكلات بسرعة وكفاءة وتحسين الخدمات وتعزيز الاقتصاد وخلق المزيد من فرص العمل وتطوير الزراعة والصناعة، وما إلى ذلك.

سيكون الحصول على الحلول المقترحة والأفكار الجيدة لملايين الأشخاص أفضل بكثير من الاعتماد على عدد محدود من

الوزراء والنواب المشغولين للتخطيط لكل شيء وحل جميع المشكلات.

تتمثل الأهداف في تمكين الناس من المشاركة في عملية صنع القرار للمجتمع دون الاعتماد الكلي على الوزراء وأعضاء البرلمان.

يمكن تحقيق ذلك من خلال تعميم وظائف أنظمة التصويت الإلكتروني والتكامل مع قواعد بيانات الأفراد ونظام إدارة القضايا.

Electronic Voting & Issues management and resolutions.

تيسير المعاملات ومنع الرشوة والفساد

لا تتطور الأعمال من تلقاء نفسها.. لا بُد من بذل الجهد لإيجاد الحلول المناسبة.

عندما تهتم المؤسسات بتطوير الأعمال وتحسين الأداء والإنتاجية و الأرباح، تأتي بالخبراء والمستشارين الذين يدرسون الأهداف و مشاكل الإجراءات الحالية ويوصون بأفضل النظم و الإجراءات ووضع المناهج التي يجب إتباعها.

مثال:

سيظل التكسب والازدحام في الدوائر الحكومية ومكاتب تسجيل العقود وخدمات الكهرباء وتراخيص المباني والمستشفيات والمحلات والمواد الغذائية والأدوية، ما لم توجد نظم معلومات لإنجاز المعاملات الحكومية عن بعد.

يمكن استخدام نظم المعلومات لإنجاز المعاملات الحكومية عن بُعد لمنع التكسب والازدحام في الدوائر الحكومية والمحاكم وغيرها مما يحد أيضًا من مسببات العدوى والمرض بالإضافة إلى الفوائد الأخرى.

من الممكن إنجاز ذلك باستخدام نظم المعلومات الخاصة بالمعاملات الحكومية، حيث يتم برمجة خطوات سير العمل مثل تقديم نموذج المعاملة مع المستندات والملحقات إلى البوابة الإلكترونية للجهة المختصة حيث تظهر المعاملة للموظف الأول المسئول عن مراجعة الطلب وإرسال

الملاحظات بشأن تسديد الرسوم آليًا أو استكمال المخططات والوثائق.

بعد استكمال المستندات والوثائق وتسديد الرسوم آليًا تظهر المعاملة للمسئول المختص بالموافقة أو الرفض أو استشارة دوائر أخرى لإكمال المعاملة ثم إخطار مقدم الطلب وإرسال الموافقة إلكترونيًا.

بالطبع هناك تكاليف نظم المعلومات ومستشارين لتطبيق النظم وتكاليف أجهزة الحاسوب والتدريب واستبدال الملفات الورقية بالكترونية.

ولكن الفوائد كثيرة مثل منع التكدس والازدحام في الدوائر الحكومية وسرعة إنجاز المعاملات والدقة وسهولة المراجعة للملفات الإلكترونية.

يؤدي ذلك أيضًا لسهولة التدقيق لاكتشاف الرشوة والفساد في حالة تمرير معاملات ناقصة أو غير مطابقة للمواصفات.

إن الفصل بين طالب ومقدم الخدمة من الوسائل لمنع المحاباة والرشوة والفساد.

وهناك فوائد أخرى كثيرة؛ لأن عدم الذهاب للجهات الحكومية يعني التخفيف من ازدحام الطرق والتلوث وتوفير الطاقة والوقت والجهد.

عند نشر ذلك الاقتراح في مواقع التواصل الاجتماعي، تلقينا ملاحظات عن ضرورة ذهاب أصحاب المعاملات إلى الجهات الحكومية حيث يشترط الإطلاع على أصول سندات الملكية وأصول الشهادات والمخططات والمستندات الأخرى.

وللإجابة عن ذلك نذكر أن نظم المعاملات الحكومية في حالة تطوير وتحديث مستمر، شأنها في ذلك شأن نظم المعلومات الأخرى، ويمكن التكامل مع قواعد بيانات سندات الملكية وعقود الإيجار المسجلة وشهادات الترخيص والصلاحيية ومخططات المباني وغيرها للتأكد من صحة المستندات آليًا.

وفي بعض الحالات الخاصة، أو إلى حين إتمام تكامل نظم وقواعد المعلومات، قد يكون من الضروري ذهاب بعض أصحاب المعاملات إلى الجهات الحكومية، ولكن سيكون ذلك على سبيل الاستثناء وليس الحالة العامة، وسوف تتحقق الفوائد المذكورة سابقًا.

فلتكن الحروب هي آخر الخيارات

لا تكفي كثرة الإنجازات

ولا تكفي جهود صيانة وحماية وتطوير الإنجازات

بل يجب التعاون مع المجتمع الدولي لتعزيز فرص السلام
وحث الدول على قبول اتفاقات ومواثيق الأمم المتحدة

لن تستفيد أي دولة من الحرب، الجميع يخسر خسائر غير
مبررة ويمكن تجنبها

تعاليم الأنبياء الحقيقية تحث على السلام وتنهى عن الحروب
لغير أغراض الدفاع

أقوال الحكماء أيضًا تحث على السلام وتنهى عن الحروب غير
الدفاعية

لم تكن هناك مبررات لويلات الحروب التي عانى منها الآباء
والأجداد

ولن تكون هناك مبررات حقيقية لكي يعاني الأبناء والأحفاد من
ويلات الحروب

إن كانت هناك دول قوية تريد استغلال موارد دول صغيرة، فلا
يبرر ذلك سباق التسلح والاستفزات، بل تتعاون باقي دول
العالم من أجل حظر اقتصادي لدعم الدول الصغيرة وإلجبار
الدولة الظالمة على العودة لمفاوضات الأمم المتحدة.

من الخطأ أن يتمسك بعض رجال الدين المتشددين بما جاء في بعض أقوال الغلو و التباهي، ويهملوا جوهر الدين وتلك المساحة المشتركة بين تعاليم الأنبياء والحكماء.

يزعم الكثيرون أن الأديان تسببت في حروب وحالات اضطهاد كثيرة.

بينما التعاليم الحقيقية تدعو إلى طاعة الله والعدل والمساواة والإحسان والعفو وإطعام الجائع والدفاع عن المظلوم.

فالذي يتأمل تعاليم الدين في اليهودية والمسيحية والإسلام والأديان الأخرى يجد أنها تدعو للسلام:

"لا ترفع أمة سيفاً ضد أمة، ولا يتعلمون الحرب بعد الآن" -
إشعياء 2: 4

يخطئ من يظن أن بعض آيات القرآن تبرر القتال لغير أغراض الدفاع،

أمثلة ذلك:

آية 61 من سورة الأنفال تنص على "وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"

وآية 60 من سورة الممتحنة تنص على "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"

وآية 190 من سورة البقرة:

"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ"

كيفية إنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

قد لا تستجيب إسرائيل لقوانين الأمم المتحدة وقد لا تستجيب للحلول التي تحث على العدل طبقًا للتعاليم الإسلامية أو المسيحية، ولذلك نقدم حلولًا طبقًا للتعاليم اليهودية.

وقد لا يمكن إيجاد حلول للمشاكل إذا ما أهملنا الأسباب الأساسية للنزاع.

أهم أسباب النزاع هو المفهوم الخاطيء عن تعاليم الدين وعن الذين يختارهم الله، فالتعاليم الصحيحة التي قالها موسى عن شعب الله المختار تنص على الطاعة، كل من يطيع الله هو ابن الله وينال البركات، كما أن الذي لا يطيع أوامر الله من بني إسرائيل لا ينال البركات بل تلاحقه اللعنات كما جاء في تثنية 28، لاويين 18 : 4 - 5، تثنية 11 : 18 - 20 تثنية 11 : 26 - 28، تثنية 32 : 46 - 47، تثنية 30 : 15 - 16 و تثنيه 30 - 19

وأحد أهم أسباب النزاع هو الإعراض عن تعاليم إقامة العدل التي جاء بها موسى، ولقد أعرض اليهود عن إقامة العدل، حيث أخذوا منازل وأراضى دون أن يشتروها ودون تعويض لأصحاب المنازل والأراضي.

كذلك هناك الإعراض عن تعاليم المساواة التي جاء بها موسى والتي تنص على "معيار واحد لليهودي وغير اليهودي" ولقد أعرض اليهود عن تعاليم المساواة فوضعوا قوانين مختلفة

لليهودي وغير اليهودي، أمرهم الله أن يقيموا العدل والحق كما قال لهم موسى وداود وسليمان وإشعيا والأنبياء:

"إِنَّمَا لِيَجْرِيَ الْحَقُّ مُتَدَفِّقًا كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنَهْرٍ سَيَّالٍ" عاموس
24 :5

ولكنهم يحولون العدل الى علقم ويطرحون الحق عن طريقهم:

"إِنَّكُمْ تَحْوِلُونَ الْعَدْلَ مَرَارَةً، وَتَنْظُرُونَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ"
عاموس 7 :5

سيظل الفلسطيني في حالة حرب لأن مرجعيته هي آية القرآن 2: 191 "وأخرجوهم من حيث أخرجوكم".

ولن نُجدي الاتفاقات التي تسقط هذا العامل الأساسي، فلا بُد من التعويض العادل.

فإذا تخلى اليهودي عن التفسير الخاطئ لشعب الله المختار واتبع ما قاله موسى عن أن من يختارهم الله هم الذين يطيعون ويقيمون العدل، فيعوضون من أُجبروا على ترك ديارهم وأراضيهم، وإذا ما اتبعوا تعاليم المساواة فأقاموا نفس القوانين لليهودي وغير اليهودي، وإذا نال الفلسطيني حقه أو التعويض العادل للديار والأراضي التي لم يتم بيعها، فلا يكون هناك مبرر للرجوع لآيات القرآن مثل: "وأخرجوهم من حيث أخرجوكم" بل يرجعون إلى آيات تدعو للتعايش السلمي مثل آية 61 من سورة الأنفال: "وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

وآية 60 من سورة الممتحنة: "أَلَا يَتُهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"

وآية 190 من سورة البقرة: " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ "

وإذا أطاع الإسرائيلي تعاليم موسى في أن معيار واحد للجميع وجعلوا قانون واحد لليهودي وغير اليهودي، وإذا أقاموا العدل كما تأمر التوراة وكما جاء في تعاليم جميع الأنبياء، عندئذ ينتهي الصراع.

ولكن قد لا يتخلى الإسرائيلي عن تفسيره لشعب الله المختار، وقد لا يرضى بقانون واحد لليهودي وغير اليهودي.

إذن نذكرهم إن العدل يدعو إلى البر، وثمره البر هي الأمن والسلام، فلا فائدة من القهر والظلم الذي يبرر الحرب، فلا يطمئن الإسرائيلي بمساكن فيها أمن وسلام.

وإذا رجعنا إلى تعاليم الأنبياء نتعلم من إشعيا 32 : 16 – 18 أنه عندما يكون عدل وبر يؤدي ذلك إلى سلام فيه سكينه وطمانينة، فيسكن الناس في ديار سلام، في مساكن أمنة، في أماكن راحة واطمئنان:

"عِنْدَيْدٍ يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيُقِيمُ الْبِرُّ فِي الْمَرْجِ الْمُخْصَبِ، فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبِرِّ سَلَامًا، وَفِعْلُ الْبِرِّ سَكِينَةً وَطَمَآنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ، فَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ سَلَامٍ، وَفِي مَسَاكِنِ أَمْنَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ"

وإذا رفض الآباء مبادئ العدل والمساواة فسوف يقبلها الأبناء وسيكون أمن وسلام بين دول المنطقة كما جاء في إشعيا 19 : 23 – 25:

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، وَمِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ، فَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ الرَّبَّ مَعًا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثًا ثَلَاثَةً مَعَ مِصْرَ وَأَشُورَ، وَبَرَكَهَةٌ فِي وَسْطِ

الأرض، فَيُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ،
وَصَنَعَةُ يَدَيِ أَشُورَ، وَمِيزَانِي إِسْرَائِيلَ".

التعاون ..

ليساعد الإنسان أخاه الإنسان

الحمد لله .. أكثرنا لا يعاني من الأمراض .. ونستطيع سداد
إيجار المسكن وتكاليف المعيشة. ولكن هناك من أصابه
المرض .. أو فقد مصدر الرزق .. ولا يستطيع سداد إيجار
المسكن وتكاليف المعيشة.

ماذا عسانا أن نفعل؟ بعض الدول تساعد من فقد مصدر
الرزق .. لا نتوقع ذلك من دول العالم الثالث. ولا نتوقع قيام
الهيئات الخيرية بمساعدة كل من فقد مصدر الرزق.

إذن هي أمانة وواجب لكل من يستطيع مساعدته كل من فقد
مصدر الرزق، فلا يكفي أن نقول خلقنا الله لعبادته ونكتفي
بالصلاة والصوم لننال النجاة.

نعم توجد آية في القرآن بأن الله خلقنا لعبادته. ولكن هناك
آيات أخرى بأن الله خلقنا ليلبونا أينا أحسن عملاً، مثل آيات
سوره الملك والكهف وغيرها. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملاً صالحاً، ولنتذكر آيات الفضل العظيم للذين يسارعون في
الخيرات، والواجب علينا إعادة ترتيب الأولويات، فإطعام
الجائع ونفقات مدرسة الطفل الغريب هي أكثر ضرورة من أن
نذهب في رحلات الترفيه والسياحة.

وتبرير ذلك أننا لا نطبق الجوع ولا الفقر ولا نطبق العجز عن
سداد إيجار المسكن ونفقات دراسة الأطفال.

وحيث أن تعاليم الأنبياء والحكماء تحثنا أن نحب للآخرين ما
نحبه لأنفسنا، فلا يجب أن يرضى الإنسان أن يجوع أخوه
الإنسان ثم يعرض عن ذلك ويؤثر حياة الترف والإسراف.

عندما كنا صغاراََ تمنينا أن نكون أثرياء لنطعم الجياع ونساعد
المحتاجين، وعندما كبرنا أدركنا أن الأمر ليس سيراََ كما ظننا.
أدركنا أن أكثر الناس لا يبالون بإطعام الجياع ومساعدة
المحتاجين.

نفكر في الإدخار للغد وفي السياحة والترفية وتكون نتيجة ذلك
إما البخل عن فعل الخير أو الإسراف في حياة الترف. وإذا تفكرنا
في ذلك يجب أن نخشى أن نضل كما ضل الذين قالوا "أنطعم
من لو يشاء الله أطعمه" (يس 47)

وعلينا أن نتذكر آيات القرآن التي تعلمنا أن الله خلقنا ليبولنا أينا
أحسن عملاََ مثل آيات سورة الملك (تبارك) وسوره الكهف
وغيرها

وعلينا أن نتذكر آية "وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه" سوره
سباََ 39

فالذى يحسن و ينفق كثيراََ لن يندم على ذلك.

"ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه" سوره محمد آية 38

وأشد الندم سيكون على الإعراض عن الإنفاق والصدقات،
فيندم المسرف ويقول "رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ
وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ" (سوره المنافقون آيه 10)

وبعض الأبناء يحبون الشعر ، ولا مانع من أن نهدي إليهم
الحكمة في الإطار الذي يحبونه:

الناس للناس مادام الوفاء بهم
والعسر واليسر أوقات وساعات
وأكرم الناس ما بين الورى رجل
تقضى على يده للناس حاجات
لاتقطعن يد المعروف عن أحدٍ
ما دمت تقدر والأيام تارات
واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجاتُ
قد مات قوم وما مات فضائلهم
وعاش قوم وهم في الناس أموات

أفكار من أجل إطعام المساكين مجاناً

هناك كميات كثيرة من الطعام تلقى في القمامة بينما هي صالحة للأكل أو للطبخ. والقمامة هي أيسر وأسرع وسيلة للتخلص من فائض الطعام لربة المنزل ومدير السوبر ماركت والمطعم.

هناك حاجة لمتطوعين لجمع فائض الطعام من المنازل والسوبر ماركت والمطاعم قبل انتهاء الصلاحية وفساد الطعام.

هناك حاجة لمتطوعين لإعداد أو توزيع الطعام في أماكن محددة ليأتي إليها الفقراء للحصول على الطعام مجاناً.

وبمجرد نشر تلك الفكرة في مواقع التواصل الاجتماعي، تلقينا ردود مثل "الأفضل تقديم الأموال" أو "هذا اختصاص الهيئات الخيرية".

ولكن ليس فعل الخير مقصوراً على الأثرياء الذين يستطيعون إعطاء الأموال.

وليس هناك اختلاف على أن إنفاق المال هو من أفضل الأعمال، ولكن أيضاً يمكن فتح أبواب لعمل الخير لمن لا يستطيع إعطاء المال، وهناك كثيرون يتمنون عمل الخير وليس لديهم أموال ينفقونها. هؤلاء يحبهم الله وذكرهم الله في كتابه "تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون".

يمكن التطوع بتعليم الطلاب في المساجد والكنائس والأندية والحدائق

يمكن المساهمة في جمع وإعداد وتوزيع الطعام والملابس والأدوية والكتب. لا تسارعوا بقول أن هذه فكرة قد يكون هناك أخطاء في تطبيقها، ولكن قولوا أنها قد تكون فكرة جيدة وأضيفوا إلى الأفكار بدلاً من قتلها في مهدها.

نعم قد يكون بعض الطعام غير جيد، ولكن من الممكن أن يتطوع أحدنا للتأكد من جودة الطعام قبل توزيعه.

نعم قد تكون أدوية انتهت صلاحيتها، ولكن من الممكن أن يتطوع أحدنا للتأكد من صلاحية الأدوية بل وتصنيف أدوية الضغط والسكر وغيرها.

وإحدى الطرق العملية لتجهيز الوجبات والسندوتشات من باقي الأطعمة هي خلط الخضروات واللحوم الطازجة في أواني كبيرة وإعادة تسخينها ووضعها في سندوتشات ثم إضافة الخضروات الطازجة بعد غسلها.

ولن يلجأ المتطوع لطرق الأبواب للسؤال عن الأشياء بل يتفق كل متطوع مع أقاربه وأصدقائه على الأوقات المناسبة.

لحث الناس على التعاون، لا يجب أن نكلفهم أي نفقات أو مكالمات أو إزعاج بتغيير الأوقات المتفق عليها.

ما معنى فتح مثل هذه الأبواب لعمل الخير؟

معناه أن فعل الخير ليس مقصوراً على الأثرياء فقط.

معناه أنه ليس هناك ضروره لاستئجار أماكن لإنشاء هيئات خيرية جديدة.

معناه أنه ليست هناك ضرورة لإعطاء رواتب أو توزيع مناصب؛ هذا مدير وذاك عامل، بل الجميع متطوعون.

معناه تحرير عمل الخير من كل الشكوك والعوائق والقيود التي وضعناها.

معناه كسب ثقة الناس في متطوعين لا يريدون منصبًا ولا يقبلون أموالاً، فتهدى قلوب الناس إليهم، وينطلقون لفعل الخير أفواجًا.

التغيير نحو الأفضل

من العادة أن يحتاج التغيير للأفضل الوقت والمجهود. ولا يمكن أن يتم التغيير للأفضل فجأة، بل يجب التمهيد لذلك، وأولى خطوات التمهيد هي تعريف الأشياء التي تحتاج إلى التغيير للأفضل.

أمثلة ذلك المحامي الذي يبرر أن حاجته للعمل تضطره إلى أن يثبت براءة المذنبين، أو مندوب المبيعات الذي يذكر مزايا الأشياء ويخفي العيوب،

أو مسئول قطع غيار السيارات في ورش الصيانة الذي يبرر استبدال قطع غيار سليمة من أجل زيادة المبيعات والأرباح، أو أطباء المستشفيات الذين يبررون إجراء جراحات وهم يعلمون أن هناك علاجًا اقتصاديًا بالأدوية، أو الذين يبررون المزيد من التحاليل والأدوية من أجل زيادة أرباح المستشفى، أو المستشارين الذين يبررون الأعمال الإضافية اليسيرة المريحة ويتجنبون الأعمال المهمة العسيرة الأكثر فائدة للعملاء، أو شركات المقاولات والاستشارات التي تبرر استخدام مستشارين غير أكفاء من العمالة الرخيصة المتوفرة لديهم بدلاً من استخدام مستشارين أكفاء،

أو المرتشون؛ هل تريد معالجة أوراقك بشكل أسرع؟ ادفع وانتهى الأمر،

هل تريد الخروج من مخالفة المرور؟ ادفع وانتهى الأمر، أو الذين يبررون الفاحشة والإباحية وتجارة المخدرات.

كل ذلك من أنواع الكذب والغش والفساد التي لا تجلب المكاسب والأرباح بل تتسبب في اللعنات وتدمير الأخلاق و الأمم.

تذكير الأبناء بحكمة الأنبياء والحكماء

يزعم الكثيرون أن الأخلاق هي نسبية، وأن ما يراه البعض فضيلة قد يراه البعض على أنه رذيلة.

وبناء على هذا الفرض غير الصحيح، يبررون الكذب والظلم والكسب الحرام والرذائل.

وطبقًا لمثل تلك الفروض الخاطئة عانت الدول والمؤسسات من عثرات وخسائر مادية وأخلاقية لا مبرر لها.

ذلك ما عانى منه الآباء والأجداد، ولا نريد للأبناء والأحفاد مثل تلك المعاناة التي لا مبرر لها.

لقد أهدى الله الناس مواهب أصلية، هبات العقول والذكاء والضمير بمثابة الأنبياء المرسلون لكل إنسان لهديته إلى

المقاييس الأساسية للأشياء الجيدة التي يقوم بها والأشياء السيئة التي يجب تجنبها.

الناس الذين لم يسمعوا عن الأنبياء لم يحرمهم الله، فلقد جهزهم بأنبياء داخليين سوف يرشدونهم إلى الحكمة من خلال المواهب الأصلية؛ مثل هبات العقول والذكاء والضمير.

يمكن للشخص أن يتمتع بالأخلاق بناءً على هدايا العقل والضمير إذا كان يحب للآخرين ما يحبه لنفسه (تطبيق القاعدة الذهبية).

يصبح الشخص غير أخلاقي عندما لا يستفيد من موهبة الضمير ويسمح لنفسه أن يكون شريكًا وظالمًا.

وبما أننا لم نخلق مواهب الضمير والعقل، فلا يمكننا أن ندعي أننا قد تم إرشادنا إلى الأخلاق بدون الله.

الأخلاق وأعمال الخير لا تكفي للخلاص، فالخلاص يتطلب الطاعة والتوبة إضافة إلى فعل الخير.

يجب أن نتذكر:

- أن تعاليم الدين الحقيقية لن تتغير.
- إطعام الجياع فضيلة كما أرشدنا جميع الأنبياء وستبقى كذلك حتى زوال السماء والأرض.
- الدفاع عن المظلوم فضيلة كما أرشدنا جميع الأنبياء وسيبقى كذلك حتى تزول السماء والأرض.
- قيود النفس والعدل والصبر والعفو والإحسان ومقاومة الإغراءات وكظم الغيظ هي فضائل، وستبقى كذلك حتى تزول السماء والأرض.

مهما كانت الاختلافات بين الناس، لا بُد أن توجد مساحة مشتركة من القبول لوجهات النظر المختلفة.

تحديد المساحة المشتركة يساعد على تضيق هوة الخلافات.

وأقل ما يُمكن الاتفاق عليه هو أن الناس يحبون الخير لأنفسهم كما نحبه لأنفسنا، ولذلك ينبغي على الإنسان حب الخير للناس جميعًا.

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، رواه البخاري ومسلم.

ولا يختلف ذلك عن تعاليم باقي الأنبياء، لقد قالها المسيح أيضًا في إنجيل متى الإصحاح 7 آية 12:

"عاملوا الآخريّن مثلما تُريدون أن يُعاملوكم. هذه هي حُلاصَةُ الشريعةِ وتعاليمِ الأنبياءِ".

إن القاعدة المشتركة لجميع الأديان وجميع مصادر الحكمة المختلفة هي القاعدة الذهبية، وقد علمنا إياها الأنبياء والحكماء:

ما لاترضاه لنفسك ، لا تفعله مع الآخريّن. (كونفوشيوس)

لا تفعل للآخرين كل ما هو ضار لنفسك. (زرادشت ، شايست نا شايست 13.29)

"لا تفعل للآخرين ما يغضبك إذا فعله لك الآخرون". (سقراط)

"إذا وضعت نفسك مكان الآخريّن، لا ينبغي للمرء أن يقتل أو يتسبب في قتل الآخر". (بوذا)

"الشخص الذي، بينما يبحث عن السعادة، يضطهد بالعنف كائنات أخرى ترغب أيضًا في السعادة، لن يحقق السعادة في الآخرة". (بوذا ، دامابيدا ، 10)

"نعقد العزم على أن نكون رقيقين مع الشباب، متعاطفين مع كبار السن، و متسامحين مع من يخطئ. في وقت ما في حياتك، ستكون في مثل تلك الحالات ". (بوذا)

"تذكر دائمًا أنك مجرد زائر هنا، مسافر يمر، إقامتك قصيرة ولكن لحظة مغادرتك غير معروفة"، "إن عقل الإنسان ، وليس عدوه ، هو الذي يغيره بطرق شريرة". (بوذا)

"الكراهية لا تتوقف بالكراهية بل بالحب فقط. هذه هي القاعدة الأبدية". (بوذا)

يُظهر تحليل تلك التعاليم أنها تشبه تعاليم الأنبياء، فلا يترك الله من لم يسمع عن الأنبياء بلا هداية، بل يهديهم الله بما وهبهم من نعمة العقل والضمير.

التطرف

وتطويع الدين طبقاً للأهواء

يزعم بعض رجال الدين اليهود أن اليهود وحدهم هم شعب الله المختار، ويزعم بعض رجال الدين المسيحي أن الله اختارهم وقدّر لهم الخلاص قبل أن يخلق الله العالم. ويزعم بعض رجال الدين الإسلامي أن اليهود قد غضب الله عليهم وأن النصرارى قد ضلّوا، وأن المسلمين هم المهتدون حقاً.

ويحتار الناس في تعاليم الدين المتناقضة، ويلجأون للبحث في الكتب وفي الإنترنت فيجدون كثيراً مما تمّ تطويعه للأهواء.

هناك من سيقول "حيث أن الأديان تدعو للقتل والكرهية والقسوة، فلا أريد إتباع مثل تلك الأديان".

وهناك من سيقول "قد يكون الأب يختبرنا في هذه الحياة، قد يكون إخوتي قد بدلوا بعض تعاليم الأب لكي تتماشى مع أهواءهم".

وهناك من سيقول إنه يعلم تعاليم الأب الحكيم كما يعلم أبناؤه، وأنه سيحاول بيان تعاليم الدين الأصلية وسيحاول تحذير الناس من الأخطاء، ذلك ما فعله الأنبياء، وذلك ما أمرنا أن نفعله.

مخاطر الفهم الخاطئ للدين

في الهندوسية

يزعم البراهمة (الكهنة الهندوس) أن الله خلقهم من فمه لتمجيدهم وخلق بعض الطوائف الأخرى من قدميه ليعدموا البراهمة. (شريعة مانو الفصل 1)

لقد أرادوا تلقين الناس أن التمييز الطبقي السيئ هو أمر من عند الله، وهذه هي الطريقة التي يطوع بها الكهنة الدين لصالحهم.

يحث البراهمة الأشخاص البسطاء على التبرع وتقديم هدايا سخية إليهم مدعين أن الناس سيحصلون على جزاء يبلغ مئات الآلاف من المرات. (شريعة مانو الفصل 7)

يزعم البراهمة أنهم يقدسون أي شراكة قد يدخلونها، وهم يباركون سبعة أسلاف وسبعة أحفاد، وأن البراهمة وحدهم يستحقون أن يمتلكوا الأرض بأكملها. (شريعة مانو الفصل 1)

مكتوب في الفصل السابع من (شريعة مانو) أن الملوك يجب أن يكرموا البراهمة ، وأن يكونوا متساهلين مع البراهمة، وأن يتشاوروا معهم في القرارات المهمة وأن يطيعوهم دائمًا.

يزعم الكهنة الهندوس أن المال الذي يُعطى للبراهمة هو بمثابة كنز لا يفنى للملوك. (شريعة مانو الفصل 7)

مكتوب في الفصل 8 من (شريعة مانو) أن البراهمة هم أسياذ كل شيء وأن لهم الحق في اتخاذ القرار في مسائل العدالة والقانون. يشتمل الفصل 9 من (شريعة مانو) على حقوق ميراث استثنائية للبراهمة.

يخول الفصل 11 من (شريعة مانو) البراهمة اتخاذ القانون بأيديهم وتسوية النزاعات دون الرجوع إلى القانون والنظام القضائي للطوائف الأخرى.

يزعم البراهمة أنهم صورة الله وهم سادة كل الطوائف.(شريعة مانو الفصل 2 و 10)

تلقن تعاليم البهاغافاد جيتا القادة العسكريين على طاعة البراهمة حتى لو طُلب من القادة العسكريين قتل أفراد عائلاتهم.

الرسالة الواضحة للقادة العسكريين هي عدم الارتباط بأسرة أو أي شيء آخر غير أن يكونوا تلاميذ لطاعة أوامر البراهمة وبأن ذلك هو الشرف و الواجب.

المزيد من الآلهة عند الهندوس يعني المزيد من المعابد.

المزيد من المعابد يعني المزيد من التبرعات والهدايا السخية للبراهمة.

بالطبع هناك تطورات في الفكر الهندوسي، لكن هذا ليس بسبب وحي أفضل أو كتاب مقدس جديد ، بل لأن الهندوس المتعلمين قد رفضوا التعاليم الخاطئة ويتمنون الانتقام من الكهنة الذين طوعوا الدين طبقًا لمصالحهم واستغلوا الملايين من البسطاء لمدة آلاف السنين.

مخاطر الفهم الخاطئ للدين

في البوذية

من العسير أن يقبل الإنسان أن يقضي البوذي وقتًا طويلاً في التأمل، ولا يسعى لكسب الرزق ويرضى لنفسه أن يستجدي الطعام كما كان يفعل بوذا.

مخاطر ذلك هو العجز والكسل والاعتماد على استجداء الطعام من الآخرين.

من العسير أن يقبل الإنسان فكرة أن الأطفال الذين يعانون ليسوا أبرياء في الواقع بل ولدوا في تلك الظروف الشاقة، لأنهم كانوا خطاة في حياتهم السابقة.

لم يطلب بوذا من الناس عبادة التماثيل، ولم يطلب منهم صنع تماثيل له. لكنه كان عملاً مربحاً لأولئك الذين يصنعون تماثيل بوذا ويروجون لأعمالهم بأن ينصحوا الناس بالنظر إلى التماثيل من أجل التأمل الفعال؛ وهكذا يروجون لأعمالهم من أجل التجارة بالمعتقدات التي ليس لها أساس من الصحة.

مخاطر الفهم الخاطئ للدين

في اليهودية

يزعم بعض رجال الدين اليهود أن اليهود وحدهم هم شعب الله المختار.

انهم يتجاهلون التعاليم الصحيحة التي قالها موسى عن شعب الله المختار والتي تنص على الطاعة، كل من يطيع الله هو ابن الله وينال البركات، كما أن الذي لا يطيع أوامر الله من بني إسرائيل لا ينال البركات بل تلاحقه اللعنات كما جاء في تثنية 28، لاويين 18 : 4 - 5، تثنية 11 : 18 - 20 تثنية 11 : 26 - 28، تثنية 32 : 46 - 47، تثنية 30 : 15 - 16 وتثنية 30 - 19.

بدلاً من تعاليم موسى الحقيقية في "لا يكن لديكم معايير مختلفة، نفس المقياس يجب أن يستخدم لمعاملة اليهودي والغريب"، في سفر تثنية 25 : 13 - 16، خروج 12 : 49، لاويين 19 : 33 - 37، لاويين 24 : 22، سفر العدد 15 : 15 - 16، تثنية 24 : 14 - 15.

بدلاً من تلك التعاليم التي تقوم على العدل والمساواة للجميع، أضاف الكتبة الذين يطوعون الدين للأهواء إضافات تقصر العدل والمساواة على اليهود فقط، فيقومون بتعليم ما تم تغييره مثل: "يمكنكم التعامل بالربى مع الغريب ولكن ليس مع الإسرائيلي"، ومثل ما هو مكتوب في تثنية 23 : 19 - 21، خروج 22 : 24 تثنية 15 : 1 - 3، تثنية 15 : 12.

وبدلاً من تعاليم موسى الحقيقية " لا تقتل " في خروج 20 :
13، تثنية 5 : 17، استطاع الكتبة الذين يحبون قهر أعدائهم
أن يبرروا القتل في نصوص مثل خروج 23 : 23، تثنيه 13 :
15 العدد 31 : 16 - 18، سفر يشوع 6 : 20 - 21، القضاة
15 : 14 - 16 وسفر القضاة 16 - 30.

بدلاً من تعاليم الدين الأصلية المتكررة في وصايا موسى والأنبياء
بأن البركات هي جزاء الطاعة وبأن اللعنات هي جزاء المعصية،
يردد رجال الدين اليهود النصوص التي أضافوها لتبرير أن الله
اخترهم بغض النظر عن الطاعة، يرددون تثنية 9: 5 - 6 وتثنية
7 : 6 فقط، ولا يذكرون التعاليم الأصلية المتكررة في أسفار
التثنية واللاويين وغيرها.

لقد حذر موسى قومه أنهم سيفسدون ويتركون تعاليم دينهم،
فقال في تثنيته 31: 27 - 29 "لَأَيُّ أَعْرَفُ تَمَرَّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ
قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا مَازَلْتُ حَيًّا مَعَكُمْ الْيَوْمَ أَحَدْتُمْ فِي مُقَاوَمَةِ الرَّبِّ.
فَكَمْ بِالْأَحْرَى تَتَمَرَّدُونَ بَعْدَ مَوْتِي؟".

"لَأَنِّي وَاثِقٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَتَفْسِدُونَ وَتَضِلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي
أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيُصِيبُكُمْ الشَّرُّ".

مخاطر الفهم الخاطئ للدين

في المسيحية

بدلاً من تعاليم المسيح الشديدة والتي لا تتماشى مع أهواء رجال الدين مثل متى 7 : 21 - 27، لوقا 13 : 25 - 27، متى 22 : 35 - 40، لوقا 10 : 25 - 28، متى 19 : 17 - 19، مرقس 12 : 28 - 34، مرقس 10 : 17 - 19، متى 14 : 15، يوحنا 14 : 21، بدلاً من مثل تلك التعاليم الأصلية والمتكررة، يردد الكثير من رجال الدين التعاليم الجذابة التي تتماشى مع أهوائهم مثل: رومة 8 : 30 وأفسس 2 : 8 - 9، رومة 3 : 28، غلاطية 2 : 16، كولوس 2 : 14.

يدفع ذلك الفهم الخاطئ الناس ليظنوا أنهم سينالون البركة والخلص بقبول المسيح مخلصاً بدلاً من تعاليم المسيح والأنبياء بضرورة الأيمان والطاعة والعمل الصالح.

تسببت بعض التعاليم الخاطئة في تبرير الرق والعبودية، راجع كولوسي 3:22 و أفسس 5:6 و تيطس 2:9 وغيرها.

وكما اعتاد رجال الدين اليهود على التباهي بإبراهيم وموسى وداود وسليمان، أدى ذلك أن يتباهى القساوسة بأن المسيح هو ابن الله بل هو الإله المتجسد. ولا تتسق تلك الإدعاءات مع

تعاليم الأنبياء التي أكدها المسيح بأقواله "أن الرب إله واحد"،
وقال "ربي وريكم .. إلهي وإلهكم"

راجع إنجيل يوحنا إصحاح 17 آية 3 وإصحاح 20 آية 17.

وقد حذرنا المسيح من رجال الدين الذين يزيفون تعاليم
الأنبياء:

"إيَّاكُمْ وَالْأَنْبِيَاءَ الْكٰذٰبِيْنَ، يَجِيْثُوْنَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمَلَانِ وَهُمْ فِي
بٰطِنِهِمْ ذِنَابٌ خٰطِفَةٌ" راجع إنجيل متى 15:7 وإنجيل لوقا
43:6

مخاطر الفهم الخاطي للدين

في الإسلام

يردد بعض رجال الدين المسلمين تعاليم تبرر قتل الأبرياء بينما
لا يتبعون آيات القرآن التي حرم الله فيها قتل الأبرياء مثل
الآيات التالية:

"أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا" سورة المائدة آية 32

"فَإِنِ اعْتَرَفْتُمْ فَلَمْ يُعَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا" سورة النساء آية 90

"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" سورة البقرة آية 190

"وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" سورة الأنفال آية 61

"وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ" سورة الاسراء آية 33

"وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا" سورة الفرقان آية 68

وأيضًا سورة الأنعام آية 151 وغيرها.

يخطئ رجال الدين المسلمون الذين يبررون قتل غير المسلمين، ذلك لأنهم لا يطيعون نصوصًا مثل الآية 6 من سورة التوبة التي تحض المسلمين على حماية غير المسلمين:

"وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ"

يخطئ رجال الدين المسلمون الذين يبررون قتل من يترك دين الإسلام، ذلك لأنهم لا يطيعون نصوص حرية الأديان مثل سورة البقرة آية 256 وسورة النحل آية 125 وسورة الكهف آية 29:

"لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۗ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ"

"ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"

"وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ"

يخطئ رجال الدين المسلمون الذين يبررون قتل الأسرى، إنهم لا يطيعون نصوص القرآن مثل سورة الأنفال آية 70 التي تأمر بحسن معاملة الأسرى و تبشيرهم بالخير و المغفرة:

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَغْلِمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"

يخطئ رجال الدين المسلمون الذين يرددون أن الله قد قدر السعادة أو الشقاء على الناس قبل ولادتهم، وقبل أن تتاح لهم فرص عمل الخير أو الشر، إنهم يغفلون عن آيات القرآن التي توضح أن السعادة أو الشقاء هي نتيجة لما يعمله الإنسان:

"مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ"
سورة الإسراء آية 15

"مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا"
سورة النساء آية 147

"وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا"
سورة النساء آية 152

"وَمَا نُزِّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۗ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"
سورة الأنعام آية 48

"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ"
سورة الجاثية آية 15

"وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"
سورة الزخرف آية 72

"بَلِّغِ الْبُرْجَانَةَ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا" سورة مريم آية
63

"وَزَيْدُ اللَّهِ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدَىٰ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا" سورة مريم آية 76

"وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
هَضْمًا" سورة طه آية 112

"وَمَا تُجْرَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" سورة الصافات آية 39

"إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ
وَمَنْ ضَلَّٰ فَلِنَافْسِهِ ۚ وَمَا أَنْتَ بِمُكَيِّلٍ" سورة الزمر
آية 41

"وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ" سورة الزمر
آية 70

"الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ" سورة غافر آية 17

"وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ" سورة محمد آية
17

"هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" سورة الرحمن آية 60

"جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" سورة الواقعة آية 24

"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ
نُزُلًا" سورة الكهف آية 107

"إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ" سورة
الزمر آية 7"

ويخطئ رجال الدين المسلمون الذين يرددون أن الإسلام فقط هو الدين الحقيقي، ذلك لأن الله أمرهم أن يؤمنوا بما أنزله الله على موسى وعيسى والأنبياء كما في سورة آل عمران آية 84 و سورة البقرة آية 136

"قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"

"قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"

آيات القرآن مثل سورة الشورى آية 13 توضح أن الله قد أوحى بتعاليم الدين نفسها إلى الأنبياء، وأمر بأن يكون ذلك هو الدين الواحد ونهى عن أن يتفرق الناس إلى أديان متعددة:

"شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ"

آيات القرآن مثل سورة الأعراف الآية 96 و سورة الجاثية آية 30، تؤكد تعاليم أن بركات الله ينالها المطيعون وأن اللعنات تحل بمن لا يطيع، وهذه التعاليم نفسها التي أوحى بها الله إلى موسى وداود وسليمان وإشعيا والمسيح والأنبياء.

"وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ"

"فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۗ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ"

آيات القرآن مثل سورة الأعراف آية 35، تبشر المؤمنين الذين
قبلوا رسالات الأنبياء وأطاعوهم أنه لا خوف عليهم ولا هم
يَحْزَنُونَ مثل هذه الآية ليست للمسلمين فقط، بل للناس كافة.

"يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۖ فَمَنِ
اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" سورة الأعراف
آية 35

آيات القرآن مثل سورة الأعراف آية 42، تعلمنا أن جزاء من آمن
وعمل صالحًا هو أن ينال الخلود في الجنة، مثل تلك الآيات
ليست للمسلمين فقط، بل للناس كافة، كل من آمن بموسى
وأطاعه وكل من آمن بالمسيح وأطاعه، تنطبق عليهم مثل هذه
الآيات.

"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" سورة الأعراف آية 42

وكما حذر موسى والمسيح من أن الناس سيفسدون ويتركون
تعاليم دينهم، كذلك حذر نبي الإسلام من المسلمين الذين
يفسرون تعاليم الدين طبقًا للأهواء، ويتبرأ من الذين يتبعونهم،
"فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك
إنهم ارتدوا على أديبارهم"

"فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مَيِّ، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ،
فَأَقُولُ: سَحَقًا، سَحَقًا، لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي" رواه البخاري (6212)
ومسلم (2290)

تساؤلات وأجوبة:

يمكن الإنسان سنوات طويلة يتعلم عن شئون الحياة والحكمة. وقد تكون بعض الدروس التي تعلمناها شاقة وقاسية وعن طريق التجربة والخطأ.

هذه الخبرة من حكمة المعرفة والصواب والخطأ هي كنوز يجب المحافظة عليها وتعليمها للأبناء لتيسر لهم بعض ما تعثرنا فيه.

وأحد سبل مشاركة المعرفة والدروس المستفادة والحكمة يكون في البحث عن هموم الأبناء وأسئلتهم التي يتداولونها في وسائل التواصل ومنتديات الأسئلة ومحاولة الإجابة عما يثير الحيرة والهموم والتساؤلات.

وحيث تقوم الأمم على الأفراد، كان لا بُد من تسليط الضوء على تذليل الصعاب التي قد يعاني منها الأفراد وتشتت تفكيرهم وتسبب الإحباط والتوتر.

تعتمد الدول على الأفراد في تخطيط وتشديد وتنفيذ وتشغيل وصيانة كافة المشاريع والأعمال.

والواقع أن الأفراد لديهم كثير من المفاهيم المختلفة حول كثير من الأفكار الخاصة والعامّة أيضًا، والتي قد تؤثر على الإنجازات أو تتسبب في الكوارث.

هناك مَنْ يظن أن الأخطاء هي قدر مقدور لا مفر منه، وهناك من يظن أن الناس مدنسين بالخطيئة، وهناك من يظن أن الله أختره واصطفاه، وهناك من يظن أنه مكتوب عليه اللعنة في

الحياة ومكتوب عليه الشقاء في الآخرة، وأنه ليس له خيار النجاح في الدنيا أو الخلاص في الآخرة.

هناك من يعتاد العجز والكسل، وهناك من يرى في ذلك إثماً ويستعيز بالله من العجز والكسل.

كان يمكن تفادي أكبر كارثة صناعية في بوبال إذا كانت هناك أمانة ومراعاة الضمير.

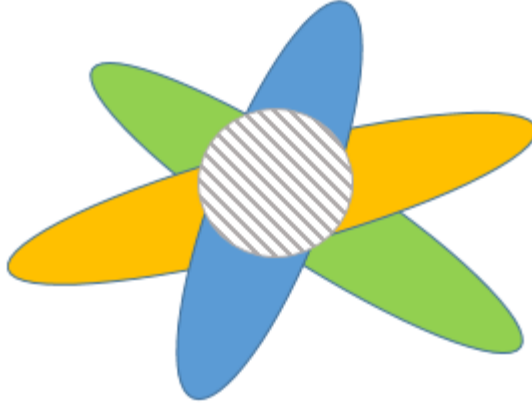
كان المسئول يعلم أن أجهزة الإنذار الآلي معطلة، وكان يعلم أن عدادات قياس الضغط والحرارة غير دقيقة. وعندما أكد له شهود العيان وجود تسرب للغاز السام قال سوف نفحص ذلك بعد استراحة الشاي، وخلال دقائق استراحة الشاي حدثت الكارثة.

ولو أن المسئول كان يراعي الأمانة والضمير والواجب، لكان من الممكن تفادي أو تقليل آثار الكارثة.

عند وقوع كارثة اصطدام ناقلة النفط (أكسون فالديز) بالشعاب المرجانية في ألaska في مارس 1989، كان قبطان الناقلة يشرب بكثرة في تلك الليلة، ولم يكن في المراقبة عندما اصطدمت السفينة بالشعاب المرجانية.

وفي سياق مثل تلك المناقشات على منصات الأسئلة والإجابة، نجد تعليقات مثل لا داعي لإقحام تعاليم الأنبياء حيث أن الملحدين أيضًا عندهم ضمير، والإجابة كانت إنما الضمير من نعم الله، وحيث لا يدعي الملحدين أنه قد خلق ضميره وعقله فلا يحق له إدعاء أنه قد توصل للحكمة والضمير من دون الله.

وليس هناك مشاكل في تذكير الأبناء بالمساحات المشتركة التي تشمل جوهر الدين وتعاليم الأنبياء، تلك التعاليم التي تدعو للإيمان بالله الواحد و الطاعة وإطعام الجوعى ونصرة المظلوم والعدل والصدق والصبر والعفو وكافة أعمال الخير. إنما الخطر يأتي عند ذكر المساحات غير المشتركة، والتي تشمل التباهي وتقديس بعض الأنبياء وتكذيب باقي الأنبياء والغلو والتشدد والتعاليم الجذابة التي تعد الناس بالأخبار السارة الروحية مقابل حصد الخيرات المادية.



فيما يلي بعض الأسئلة الهامة والمتكررة التي يناقشها الأبناء في وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الأسئلة والإجابة وبعض الإجابات التي نالت التأييد والاستحسان:

أسباب القلق والتكاسل والإحباط

إن أكثر الأسئلة شيوعًا في منصات الأسئلة والأجوبة هي تلك التي تستفسر عن أسباب القلق والإحباط والتكاسل عن تحقيق الإنجازات. وأكثر الأجوبة التي نالت الكثير من التأييد هي تلك التي تناولت جوانب التحفيز وأهداف العمل وأهداف الحياة.

تشخيص وعلاج الإحباط والقلق يأخذان في الاعتبار الأعراض فقط وليس السبب الحقيقي. ويمكن التغلب على الاكتئاب والقلق بشكل طبيعي إذا كان هناك اطمئنان بالبركة في هذه الحياة واطمئنان بالنجاة في الآخرة.

يجد معظم الناس أهدافهم الشخصية في السعادة، التعليم الجيد، العمل الجيد، الحياة الأسرية الجيدة، الحياة الاجتماعية الجيدة، والخدمات الاجتماعية والإنسانية، وما إلى ذلك..

ويجب أن نتذكر أيضًا الهدف الأسمى، إذا لم نتمكن من تحديد حقيقة الحياة، فسنرى كل شيء بلا معنى؛ هذا الشعور يزيد القلق والاكتئاب

بغض النظر عن مدى نجاحنا في تحقيق أهدافنا الشخصية؛ فلا يمكننا أن نحصل على سلام داخلي دون معالجة الهدف الأسمى؛ الغرض من وجودنا.

من الخطأ القول "دعونا نستمتع برحلة الحياة وننسى ما بعد ذلك".

إذا وجدت نفسك في قطار، فلا يجب أن تستمتع بالمشاهد الجميلة قبل أن تسأل أولاً: لماذا أنا هنا؟ أين محطة الوصول؟، يجب أن نسأل أولاً "ما هو الغرض من الحياة؟"

فما هي قيمة الحياة إذا كنا لا نعرف الغرض من تلك الحياة؟ "أعظم فائدة للفرد أن يناقش ويتعلم الحكمة، لأن الحياة بدون معرفة الحقيقة هي حياة لا تستحق العيش". (سقراط)

إن حياتنا على الأرض هي فترة قصيرة جدًا مقارنة بالمقياس الزمني للكون؛ يمكن أن تكون فترة اختبار مؤقتة.

قد يريد الله أن يختبرنا في حياتنا القصيرة على الأرض، للأب الثري الحق أن يختبر أبناءه قبل توزيع الثروة. وليس من المفترض أن تكون فترة الاختبار يسيرة ومريحة. وليس من المفترض أن تكون أسئلة الاختبار معروفة مُسبقًا.

فالابن المطيع الذي يعتني بالآخرين يجب أن يُكافأ أفضل من الابن العاصي الذي يضطهد الآخرين.

مين أين يأتي الشر في الإنسان؟ هل هو فطرة أم مكتسب؟

لا يمكننا إنكار وجود الشر، لكن هذا لا ينبغي أن يقودنا إلى قبول تعاليم الخطيئة الأصلية. لقد كرم الله الإنسان وهداه لمعرفة الحق والباطل ومكنه من اختيار عمل الخير أو الشر. لا يوجد شيء اسمه الخطيئة الأصلية. لا توجد سوى هدايا أصلية مثل البصر والضمير والاستدلال والقدرة على التعلم وغيرها من الهدايا الأصلية غير المحدودة. ليس كل الناس مدنسون بالخطيئة، لا، ليس ذلك من تعاليم الانبياء، كل الأنبياء يقولون أن هناك أبرارًا كما أن هناك أشرارًا، ومثال ذلك تعاليم نبي الله داود في مزمو 1 ومزمو 4:11-6 ومزمو 128 الذي يبارك الأبرار الذين يطيعون الله.

ويعلمنا سليمان في أمثال 9:12 وفي أمثال 11:5-6 أن هناك أبرارًا ينقذهم صدقهم وهناك أشرارًا يشرهم يسقطون.

وفي إشعيا 3:10-11 مكتوب هنيئًا للأبرار، وويل للأشرار.

وفي مرقس 10:13-16 ومتى 18:3 ولوقا 16:18-17 يعلمنا المسيح أن الأطفال أطهار، ليسوا مدنسين بالخطيئة.

وفي يعقوب 1:14-15 ويعقوب 2:8 و4:17 نجد أن الأمر يرجع للإنسان حيث أن لديه الاختيار أن يقاوم إغواء النفس ويكون بارًا، ولديه الاختيار أن يكون مخطئًا.

وتعلمنا رسالة يوحنا الأولى 3:4 أن الخطيئة هي عدم إتباع شريعة الله، أي أنها شيء لا يتوارثه الأبناء من الآباء.

لا نجد في تعاليم المسيح والأنبياء أن البشر كلهم خطاه بل أوصى المسيح في متى 5:16 " أن يضيئ نوركم ليُشاهد الناس أعمالكم الصالحة".

وفي متى 13:43 ذكر أن هؤلاء الأبرار سيشرقون كالشمس.

وفي إشعيا 58 : 6-11 نجد أن هناك أبرارًا يطيعون ويعملون الخير فيشرقون كالشمس.

ما هي الغاية من خلق الإنسان؟ لماذا نحن هنا؟

وهبَّ الله الإنسان العقل والذكاء والضمير، بما يُمكن الإنسان من التفكير وتحديد الأهداف من أجل النجاح في المشروعات والأعمال.

من يقوم بتحليل تعاليم الأنبياء، يستنتج أن وجود الإنسان في هذه الحياة الدنيا يمثل مرحلة إعداد واختبار وابتلاء، وأن هناك حياة أخرى يجازي فيها الله الإنسان طبقًا لنتيجة الامتحان في هذه الحياة المؤقتة.

إذا تأملنا تعاليم اليهودية مثل سفر الخروج 16:4، 20:20 وتثنية 8:2 وتثنية 13:3 ندرك أن الله يمتحن الناس ليعلم من الذي يطيع ومن الذي لا يطيع الله .

تثنية 30:4 توضح أنه في أوقات المحن يعود الناس إلى الله
ويطيعونه فيقبلهم، كذلك كانت أمثال المسيح عن الابن الضال
في لوقا 15، عندما تعرض الابن الضال للامتحان، قرر أن يتوب
ويعود إلى الأب، فقبل الأب توبته وعودته، وغفر له.

وكذلك قال نبي الله أيوب في سفر أيوب 10:23، قال عندما
تعرضت للابتلاء، خرجت كالذهب الصافي من الشوائب.

وقال أيضًا في أيوب 7:5 إن الإنسان مخلوق للابتلاء كما أن
الطيور مخلوقة للتخليق في الفضاء.

"طوبى للرجل الذي يقومه الله، فلا ترفض تأديب القدير"

أيوب 5 : 17

مزمور 11: 4-5 تعلمنا أن الله يختبر كل شخص، يختبر الأبرار
والاشرار.

مزمور 66 : 10 "فإنك قد اختبرتنا يا الله، فنقيتنا كما تنقى
الفضة"

أمثال 17 : 3 "كما تنقى البوتقة الفضة، والكور الذهب، فإن
الرب يمتحن القلوب أيضًا"

إشعيا 48 : 10 "نَقَّيْتُكَ وَلَيْسَ كَالْفِضَّةِ وَامْتَحَنْتُكَ فِي كُورِ الْأَلَمِ"

أرميا 17 : 10 "أَنَا الرَّبُّ أَفَحَصُ الْقُلُوبَ وَأَمْتَحِنُ الْأَفْكَارَ،
لأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، وَيَمْتَقِصِي أَفْعَالِهِ"

يعلّمنا المسيح أن الإنسان في مرحلة اختبار، وأن كل إنسان سوف يجازى طبقاً لأعماله، في متى 5 : 10 يعلمنا أن الإنسان سيمتحن بالمحن والاضطهاد، وهينئاً لمن يصبر على هذه المحن والاضطهاد، لأن جزاؤهم الحياة الأبدية.

وقد أعد الله مسرح الحياة من أجل الاختبار، ففي كل يوم نقابل مَنْ هم بحاجة للمساعدة، هناك من يستجيب للمساعدة وهناك من يعرض عن ذلك، وسيختلف الجزاء طبقاً لاختلاف ما نعمله.

وفي متى 25:31-45 حذرنا المسيح أن نرفض إطعام الجائع
وزيارة المريض ومساعدة الغريب.

وفي متى 18 : 23-35 علمنا المسيح أن نغفر من أجل أن يغفر
الله لنا.

وفي لوقا 8:13 ومرقس 4:17 حذرنا المسيح من أن نحيد عن الحق عندما نتعرض للابتلاء، وقد أكد ذلك أيضًا في متى 21:13 عندما ذكر الذين يحيدون عن الحق وقت التجربة بأنهم لا جذور لهم من قوة الإيمان لذلك سوف يتساقطون .

ومثال آخر في متى 21:25 أن الذي اجتاز امتحان التجربة بنجاح سوف ينال جزاءً عظيمًا.

وفي إنجيل يوحنا 18:36 يوضح لنا المسيح أن مملكته ليست في هذه الحياة المؤقتة على الأرض، بل إن مملكته هي الحياة الأبدية في الفردوس.

وفي لوقا 12:16-21 حذر المسيح الذين يهتمون بالدنيا فقط ويكثرون الأموال من أجل الاستمتاع بهذه الحياة الدنيا.

وفي إنجيل يوحنا 12:25 يعلمنا أن من يحب أن يتمتع نفسه في هذه الحياة الدنيا يخسر الحياة الأبدية، قال مثل ذلك أيضًا في لوقا 9:23 وفي مرقس 8:34-35 وفي متى 10:39.

ورسالة القديس يعقوب 1:2-4 تعلمنا أن امتحان الإيمان والمحن يولد فينا الصبر الذب يحفز على العمل الصالح وعلى الكمال.

وأيضا رسالة يعقوب 1 : 12 تبشر من يصبر على الابتلاء
"طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمِحْنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الامْتِحَانَ
يَنْجَحُ، سَيَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُجِبِّهِ"

وإذا كنت مسلماً، فسوف تجد مثل هذه الحكمة في آيات
القرآن، حيث توضح الآيات أن هدف الحياة الدنيا هو الفتنة
والابتلاء ليميز الله الخبيث من الطيب.

سورة محمد آية 31 توضح أننا موجودون في هذه الحياة من
أجل الاختبار، وذلك ما تؤكدُه أيضًا سورة العنكبوت آية 2 و 3
وسورة الملك آية 2، وسورة الكهف آية 7، وسورة المائدة آية
48، و سورة الأنعام آية 165، وسورة المائدة آية 71، وسورة آل
عمران آية 179.

"الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا" سورة
الملك آية 2

لماذا يختبرنا الله إن كان يعلم أعمالنا؟

قبل أن يوزع الأب الحكيم ثروته على أبنائه، قد يريد أن
يختبرهم ويسجل أعمالهم شهادة عليهم، حتى لا يقول أحد
الأبناء أن الأب غير عادل.

والأب الحكيم يؤدب أبناءه ويهيئهم لحياة أفضل. وكذلك يفعل المعلم الحكيم، إذ يمتحن التلاميذ باستمرار، مع أنه يعلم التلميذ المجتهد، ولكن ليكون ذلك شهادة عليهم حتى لا يقول أحد التلاميذ بأن المعلم غير عادل في تقييمه للتلاميذ. والله يريدنا أن نكون شهداء على سجل أعمالنا.

وكيف يكون اختبار الفتنة والابتلاء مقياسًا لكل الناس؟

نعم يختلف الناس في مستوى التعليم والثقافة والخبرة، ولا يتوقف الامتحان على مستوى التعليم والثقافة والخبرة، ولا على سلالة الآباء والأجداد، ولا على الغنى والفقير. إن الله هو الذي خلق الإنسان وهو يعلم كيف يختبرنا.

واختبار الله للناس يعمل بدقة، حيث نرى أخوين من أسرة واحدة ولديهم نفس مستوى التعليم والثقافة، أحدهما يؤمن ويعمل صالحًا فيكون من الأبرار، والآخر لا يؤمن ويسئ للناس فيكون من الأشرار.

وماذا عن الذين لا يعلمون تعاليم الأنبياء؟

لا يتخلى الله عن الذين لا يعلمون شيئاً عن تعاليم الأنبياء، قد وهبهم الضمير والعقل والقدرة على معرفة الخير والشر. إن الضمير والعقل والقدرة على معرفة الخير والشر هي بمثابة نبي خاص داخل كل إنسان.

الذي لا يعلم شيئاً عن تعاليم الأنبياء قد يكون حسابه يسيراً، قد يجتاز الامتحان إذا اتبع تعاليم العقل والذكاء والضمير فيقول: "إن كنت لا أرضى ذلك لنفسي إداً لا أرضاه للآخرين".

أرايتم الى المعلم يجعل أسئلة الامتحان بسيطة للأطفال الصغار ويضع أسئلة جيدة للطلاب في المراحل المتقدمة الذين يعلمون الكثير، كل إنسان سوف يمتحن طبقاً لما ناله من العلم والعقل والخبرة والإمكانات الأخرى وطبقاً لما يعلمه من تعاليم الأنبياء.

لماذا لا يستجيب الله لدعائنا؟

الذي لا يستجيب لمساعدة الفقراء، لا يستجيب الله له، مكتوب ذلك في سفر الأمثال 13:21

رسالة القديس يعقوب 3:4 تعلمنا أن الدعاء لا يستجاب إن كان المراد به هو الاستمتاع بالأهواء والشهوات.

في إشعيا 2:59 وإشعيا 18:48 نجد أن الله لا يستجيب للعصاة الذين لا يطيعون الله.

"لِيَتَّكَ أَطْعَمْتَ وَصَايَايَ لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ، وَيَبْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ".

ميخا 4:3 تعلمنا أن الله لا يستجيب للأشرار والذين يعملون السوء.

ويؤكد الإسلام شروط استجابة الدعاء مثل الطاعة وشكر النعمة، مكتوب ذلك في سورة إبراهيم آية 7 وغيرها.

هما طريقان : فأذكروني أذكركم .. نسوا الله فنسيهم

هل يسمح الله للشيطان أن يغويننا؟

نتعرض كل وقت لوساوس الشيطان، ذلك جزء من اختبار الفتنة والابتلاء، ولكن يستطيع الإنسان مقاومة وساوس الشيطان، إذ ليس للشيطان سلطان على أن يجبر الإنسان على

الخطأ. مكتوب ذلك في سورة الحجر آية 42 و في سورة سبأ
الآية 21

هل حقاً يوجد قرين لكل شخص؟

نعم يوجد قرين.

قارن سورة الزخرف آية 36 مع صورة فصلت آية 30

ثم اختار القرين الذى تريده.

"وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ
قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَأَنْهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ".

"إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَرَكُّ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾
نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي
أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ".

إما الشيطان وإما الملائكة .. من نرضاه منهم قرينا ؟

الإجابة موجودة في كتاب نحو حياة أفضل

https://www.slideshare.net/sabry_sh/ss-57926300?qid=cdf9d0b4-2909-45f9-8003-bbff4c9acd76&v=&b=&from_search=9

نريد معلومات أكثر عن الله وعن الروح؟

نحن في مرحلة أولية مؤقتة مثل الأطفال الذين طُلب منهم تعلم القراءة والكتابة، ولكن هؤلاء الأطفال يغفلون عن ذلك ويكافحون لفهم أشياء المراحل المتقدمة مثل علوم صناعة الصواريخ.

في مرحلتنا المؤقتة، طُلب منا طاعة الله والقيام بالأعمال الصالحة لمساعدة الآخرين، لكننا نتناقش فيما لا يمكننا فهمه مثل "من هو الله؟" أو "ما هي حقيقة الروح؟"

أخبرنا الله في سورة الشورى آية 11 أنه "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ"

وفي سورة الاسراء آية 85 أخبرنا عن الروح "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"

مثلنا في هذه الدنيا كمثل الجنين في رحم الأم، لا يستطيع مد ذراعيه وساقيه، بل هو في مرحلة إعداد و عليه الانتظار للدنيا التي أُعد لها.

وكذلك نحن نريد أن ننال كل ما نتمناه ونتمنى الخلود في النعيم،
وعلينا إعداد أنفسنا للحياة الآخرة لكي ننال كل ما نتمناه.

قد يعترض الملحدين على الإيمان بدون معلومات كثيرة عن الله
والروح والآخرة، ويقول البعض: حيث أننا لا نرى الله، إذن ليس
هناك إله!

كان في رحم الأم طفلان، سأل أحدهما الآخر: "هل تؤمن
بالحياة بعد الولادة؟"

يرد الآخر: "بالطبع، يجب أن يكون هناك شيء بعد الولادة. ربما
نحن هنا لإعداد أنفسنا لما سنكون لاحقًا".

يقول: "هراء، لا حياة بعد الولادة، ماذا ستكون هذه الحياة؟"

يرد الآخر: "لا أعرف، لكن قد يكون هناك ضوء أكثر من هنا.
ربما سنمشي بأرجلنا ونأكل من أفواهنا".

يقول: "هذا سخيف! المشي مستحيل، والأكل بأفواهنا
سخيف. الحبل السري يمدنا بالغذاء. الحياة بعد الولادة يجب
استبعادها لأن الحبل السري قصير جدًا".

يرد الآخر: "أعتقد أن هناك شيئًا ما وربما يكون مختلفًا عما هو
عليه هنا".

يقول: "لم يعد أحد من هناك قط، الولادة هي نهاية الحياة،
وفيما بعد الولادة لا شيء سوى الظلام ولا يأخذنا إلى أي
مكان".

يقول الآخر: "حسنًا، لا أعرف، لكن من الممكن أن نرى أمي
وستعتني بنا"

يقول: "أم؟؟" هل تؤمن بالأم؟ أين هي الآن؟"

يرد الآخر: إنها في كل مكان حولنا، بدونها لن يكون هناك هذا العالم".

يقول: "أنا لا أراها، لذلك فمن المنطقي أنها غير موجودة".

ردّ عليه الآخر: "أحياناً عندما تكون في صمت يمكنك سماعها، يمكنك إدراكها، أعتقد أن هناك حقيقة بعد الولادة ونحن هنا لإعداد أنفسنا لهذا الواقع".

لماذا يسمح الله بالمعاناة والزلازل والكوارث؟

إن كان الله يعلم كل شيء، ويعلم أن كثيرًا من الناس لن يؤمنوا، فلماذا خلقهم وهو يعلم أنهم سيعاقبون؟

إن الابن البار لا يطلب من الأب معرفة كل شيء، ولا يسخط إذا لم يستجب الله لدعائه، بل يتذكر أن الأب الحكيم قد أخبر الأبناء أنهم في اختبار وأن طبيعة الاختبار تقتضي ألا تكون كل الحقائق معروفة مسبقًا.

هذه المرحلة من الحياة ليست نهاية المطاف، إذا كان شخص أعمى ثم ينال ثوابًا يسعده في الآخرة، فليس لنا أن نحزن على مثل ذلك الشخص لأننا لا نرى الصورة الكاملة ولا نعرف الجزاء الذي يناله من عانى من المصائب ومن صبر على الابتلاء.

إذا مات طفل صغير، ثم ينال ذلك الطفل وأبواه جزاء يسعدهم في الآخرة، فليس لنا أن نحزن، ولا يجوز لمن لا يرى الصورة الكاملة أن يستنتج أن الله غير عادل أو أن الله غير حكيم.

هل يساعدنا الدين على إيجاد حلول لمشاكل الفقر والمرض؟

يعلّمنا الدين أن نحول آلات الحرب إلى آلات للزراعة، كما جاء في إشعيا 2 : 4

"فَبِصْنَعُونَ سُيُوفَهُمْ مَحَارِيثَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ، وَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ بَعْدَ الْآنَ"

ويعلّمنا الدين أن نلجأ للحق والعدل في حلول المشكلات بدلًا من الحرب، فنجعل "من العدل ميزانًا ومن الحق معيارًا" كما جاء في إشعيا 28 : 17

ويعلّمنا الدين أن صانعي السلام هم أبناء الله كما قال المسيح في متى 5 : 9

"طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ"

فإذا استجابت الأمم لتعاليم الدين، ينتهون عن الإنفاق على الحرب ويستخدمون الأموال التي كانت تنفق على سباق التسلح والجهد الذي كان يبذل في الحروب، يستخدمونها في التعاون على ازدهار الزراعة والصناعات المفيدة والصيد والارتقاء بخدمات الصحة والتعليم وكل ما يفيد الإنسان.

وإذا استجاب الأفراد لتعاليم الدين، وتذكروا أن الحياة الدنيا على الأرض إنما هي فترة اختبار ليميز الله الخبيث من الطيب، فيسارعون في التعاون على فعل الخير لمساعدة الفقراء بدلاً من التنافس في التباهي والإنفاق على الترف وأدوات الرفاهية.

وإذا استجاب الأفراد لتعاليم الطاعة والتوبة، ينالون بركات من السماء والأرض، فتكون ثمرة ذلك الإيمان والطاعة أن يقول الإنسان "بدلاً من إنفاق المال الكثير على أطفالٍ فقط سوف أنفق قليلاً من المال على المساكين، عسى أن يبارك الله في أطفالٍ حيث أخبر الأنبياء أن الله يبارك في أبناء المحسنين - راجع سورة الكهف آية 82

و تكون ثمرة التذكير بتعاليم الأنبياء أن يهتم الذي ينفق الكثير على الترف، بالإنفاق على الخير عسى الله أن يبارك في المال كما أخبر الأنبياء أن الصدقات لا تنقص المال بل تباركه.

التعاون على تجميع وتوزيع فائض الطعام والأغذية التي قاربت صلاحيتها على الانتهاء، وتطوع البعض لإعداد وجبات من تلك الأطعمة وبنقل الأطعمة إلى أماكن محددة في الحدائق وأماكن أخرى.

التعاون على دروس تعليمية للطلاب الفقراء ولتأهيل الباحثين عن عمل في أماكن محددة مثل الكنائس والمساجد والأندية.

تعاون النساء على تعليم الحياكة والمهن الفنية وخدمات الحاسوب وغيرها من العلوم من أجل زيادة فرص العمل.

فليست تعاليم الأنبياء عن الطاعة والصلاة والصوم هي عبادات مجردة كما يظن الكثيرون.

ما هو الصوم الذي يريده الله كما جاء في سفر إشعيا الإصحاح 58 الآيات من 6 الى 11

"فالصوم الذي أريده

أن تحل قيود الظلم

أن تفرش للجائع خبزك

وتدخل المسكين بيتك

أن ترى العريان فتكسوه

ولا تتهرب من مساعدة قريبك

بذلك ينبثق كالصبح نورك

وتزدهر عافيتك سريعا

تدعو فيستجيب لك

وتستغيث فيقول : ها أنا

إذا سكبت لقمتهك للجائع

ولبيت حاجة البائسين

فَإِنَّ نُورَكَ يُبْشِرُ فِي الظُّلْمَةِ،

وَلَيْلِكَ الدَّامِسَ يُصْبِحُ كَالظُّهْرِ

أهديك أنا الرب كل حين

والبي حاجتك في الضيق

فَتَقْوِي عِظَامَكَ فَتُصْبِحُ كَرَوْضَةٍ مَرْوِيَّةٍ، وَكَجَدُولٍ مَاءٍ لَا
يَنْقَطِعُ".

لماذا هناك اختلافات بين تعاليم الدين ؟

كثير من رجال الدين يزعمون أنهم على الحق، وما عدا ذلك هو الباطل وأنه لا سبيل للنجاة إلا بإتباعهم. ولكن الدين الحق، طبقاً لتعاليم الأنبياء، يأمرنا بالإيمان بالله الواحد والإيمان بالأنبياء والطاعة وإقامة العدل وحب الخير للناس والعمل الصالح من أجل مساعدة الآخرين.

سورة (فصلت) آية 34؛ تحث على مقابلة السيئة بالحسنة، وبأن نعامل الأعداء على أنهم أحبة، وبأن من يستطيع أن يرتقي لذلك هو من الصابرين المحظوظين:

"وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ""

وذلك وحي الله للأنبياء كما قال المسيح في لوقا 6 : 27 وفي متى
44 : 5

"أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ"

وهكذا تُظهر لنا مقارنة تعاليم الأنبياء أنها ثمار متشابهة من
الهداية تسقيها ينابيع الحكمة نفسها التي أوحاها الخالق العليم
الحكيم نفسه.

ولكن بعض رجال الدين لا يرددون التعاليم الصحيحة مثل متى
8 : 10

"مَجَانًا أَخَذْتُمْ، فَمَجَانًا أَعْطُوا"

بل يزعمون أنه لا بأس من جني الثمار المادية في مقابل الهدايا
الروحية

"فَإِذَا كُنَّا زَرَعْنَا فِيكُمْ الْخَيْرَاتِ الرَّوْحِيَّةِ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ
نَحْضُدَ مِنْ خَيْرَاتِكُمُ الْمَادِّيَّةِ؟" رسالة كورنثوس الأولى الإصحاح
9 آية 11

ويحاولون جعل الناس يشعرون بالسعادة بالتعاليم الجذابة من
أجل تلقي المزيد من التبرعات، فيقولون:

"وهؤلاء الذين سبقَ فَعَيَّنْتَهُمْ، دَعَاهُمْ أَيضًا، وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ
بَرَّرَهُمْ أَيضًا، وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ مَجَّدَهُمْ أَيضًا" رسالة رومة
الإصحاح 8 آية 30

ولا يتبع الكثيرون التعاليم الصارمة مثل:

وَإِذَا أَوْقَعْتِكَ عَيْنُكَ فِي الْخَطِيئَةِ، فَأَقْلَعُهَا وَأَلْقِهَا عِنْدَكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ وَلَكَ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

وهو الأمر الذي علمه المسيح في متى 18: 9 ، متى 30: 5
ومرقس 9: 47، لكنهم يفضلون التعاليم الجذابة مثل:

"اللَّهُ أَخْتَارَكُمْ مِنْذُ الْبَدْءِ لِيُخَلِّصَكُمْ بِالْقَدَاسَةِ" ٢ تسالونيكي ٢:
١٣

"لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا لِإِعْصِيهِ، بَلِ لِلْخَلَاصِ" ١ تسالونيكي ٥: ٩
"الذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِفَضْلِ أَعْمَالِنَا، بَلْ وَفَقًا
لِتُدْبِيرِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا مِنْذُ الْأَزَلِ" تيموثاوس الثانية 1:
9

"بَرَزْنَا اللَّهُ بِالْإِيمَانِ" رومية 5: 1 ، رومية 5: 9

وكيف نتعرف على تعاليم الصواب والخطأ؟

إن كانت تلك التعاليم تتسق مع ما أكده الأنبياء وتعاليم الحكماء، تكون تلك التعاليم مقبولة.

إن كانت تلك التعاليم لا تتسق مع ما أكده الأنبياء وتعاليم الحكماء، بل تدعو للتباهي وجني الخيرات المادية فلا تكون تلك التعاليم مقبولة.

وأفضل نصيحة هي أن نسأل الله أن يرشدنا إلى الحق. الأب الحكيم والرحيم يبقي بابه مفتوحًا لأبنائه. والله أكثر حكمة ورحمة من أي أب حكيم ورحيم.

يمكن للناس التواصل مع الله في أي وقت..

لقد حدثنا أنبياء اليهودية والمسيحية والإسلام على أن نسأل الله وعلمونا أن الله يستجيب لدعوات المؤمن المطيع.

أمثلة الآيات هي:

مزمور 107: 28-30 ، مزمور 18: 6 ، مزمور 145: 18 ، 2
أخبار 7: 14 ، إشعياء 58: 9

إنجيل متى 7: 7 ، مرقس 11: 24 ، لوقا 6: 27-28 ، يعقوب 4: 2
القرآن 2: 186 ، القرآن 40: 60

لا تقلق بشأن كيفية تلقي الإجابة وفهمها؛ لقد خلقنا الله وهو يعرف كيف ينقل رسالته إلينا.

صلي واسأل الله أن يرشدك لِمَن يدعي أن الله غير موجود ؛ عسى أن يريك الله ذلك الشخص في صورة سيئة أثناء نومك.

صلي واسأل الله أن يرشدك عن صدق من يردد تعاليم تدعو للشك.

إذا رأيت طرقًا جيدة ومناظر خضراء وطعامًا جيدًا يمكن تفسيره على أنه الطريق الصحيح والطعام الروحي..

إذا رأيت هؤلاء الناس في صور سيئة أو رأيت طرقًا قذرة أو طعامًا فاسدًا، فقد تكون هذه مؤشرات على المسار السيئ للمعلمين الكذبة وثمارهم السيئة (التعاليم والأفعال الخاطئة).

ظلّ الناس يناقشون ويتناظرون حول الأديان لمدة آلاف
السنين، ولا يجب أن ينتظر الناس آلاف السنين لمعرفة الحق
إن كان يمكنهم استشارة واستخارة الله لإرشادهم إلى الحق.
عندما نهتم بأعمالنا، لا ندع المناقشات والاختلافات تستمر إلى
الأبد، بل نصعد بالاختلافات إلى مستويات أعلى لتسوية
النزاعات وتوضيح الاختلافات.

حياتنا في الدنيا قصيرة، كيف نستمتع بها؟

كيف نتوقع أن يفرح الإنسان ويستمتع بالحياة عندما يتعرض أطفاله للإساءة، وعندما يشعر إخوانه وأخواته بالجوع، وعندما يتعرض أصدقاؤه للاضطهاد؟

كل طفل يتعرض للإساءة هو طفلنا، وكل شخص جائع هو أخونا أو أختنا، وكل شخص مظلوم هو صديقنا.

كيف نطلب من الإنسان أن يفرح ويستمتع بالحياة بينما أبنائه وبناته يعانون الحيرة والضياع؟

كل ابن أو ابنة يبحثون في الإنترنت والكتب عن كلمة الله الحقيقية التي أوحاها الله للأنبياء ويضلهم الضالون بالتعاليم الخاطئة هم أبنائنا وبناتنا الضائعون.

إن الطريقة الصحيحة للسعادة والرضا تكون بإطعام الجياع، والدفاع عن المظلومين، وتوضيح الحقيقة، وإقامة العدل، ومساعدة أولئك الذين يكفحون الفقر والمرض والجهل.

ماذا استفدنا من فيروس كورونا؟

يمكن أن تكون الأوبئة والكوارث تذكيرًا من الله بسبب عصياننا لأن تعاليم اليهودية والمسيحية والإسلام الأكثر اتساقًا وتكرارًا تعلمنا أن البركات هي نتيجة الطاعة وأن اللعنات هي نتيجة العصيان.

تثنية 11: 26-28 : "ها أنا أتلو عليكم اليوم بركةً ولعنةً: 27 البركة إن سمعتم إوصايا الرب إلهكم التي أنا أمركم بها اليوم، 28 واللعنة إن لم تسمعوا إوصايا الرب إلهكم ورعتم عن الطريق التي أنا أمركم بسلوها اليوم واتبعتم آلهة غريبة ما عرفتموها"

تثنية 32: 46-47 : "إحفظوا في قلوبكم كلام السريعة الذي أعدته عليكم اليوم لتوصوا به بنبيكم، حتى يحرسوا أن يعملوا بجميع أحكامها 47 فما هو كلام فارغ لديكم، بل هو حياة لكم، وبه تطول أيامكم"

تثنية 28: 2-6 تؤكد وتكرر نفس الرسالة:

"اسمعوا كلام الرب إلهكم فتحل عليكم جميع هذه البركات وتشملكم: 3 يُبارككم في مدينتكم وفي حقولكم. 4 يُبارك ثمر بطونكم وثمر أرضكم وثمر بهائمكم ونتاج بقركم وغنمكم. 5 يُبارك سلالكم ومعاجنكم 6 يُبارككم أنتم في رواجكم وفي مجيئكم"

تثنية 30: 15-16:

"أنظروا. ها أنا اليوم جعلت بين أيديكم الحياة والخير، والموت والشّر. 16 فإذا سمعتم كلام الرب إلهكم الذي أنا أمركم به اليوم، وهو أن تحبوا الرب إلهكم وتسلكوا في طريقه وتعملوا بوصاياه

وَسُنَّيْهِ وَأَحْكَامِهِ، فَأَنْتُمْ تَحْيَوْنَ وَتَكْفُرُونَ وَتَنَالُونَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ
إِلَيْكُمْ"

تثنية 19:30:

"وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَنِّي جَعَلْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ
الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةَ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ
وَدُرَيْتُكُمْ"

تثنية 10: 12-13:

"مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَّا أَنْ تَخَافَهُ، وَتَسْلُكَ فِي كُلِّ
طُرُقِهِ، وَتُحِبَّهُ وَتَعْبُدَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ 13 وَتَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ
وَسُنَّيْهِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكَ".

وتؤكد التعاليم المتسقة السابقة تعاليم أخرى كثيرة أيضًا في
تثنية 7: 12-16، تثنية 11: 13-15، تثنية 15: 5-6، لاويين
26.

وتؤكد التعاليم المتسقة السابقة تعاليم القرآن:

"وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" سورة
الأعراف – الآية 96

يعلّمنا القرآن في سورة الروم آية 41 أن الشر واللغات هي
نتيجة العصيان:

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ
بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"